المصوّر

AL-MUSSAWAR - No. 1060 - February 2, 1945

مرشدة مصر العظمى فى حفلة المرشدات

شرفت صاحبة الجلالة الملكة — مرشدة مصر العظمى — بحضورها يوم الجمعة الماضى ، الحفلة السنوية لجمعية المرشدات بدار الأوبرا الملكية . وعند ما وصلت جلالتها ، تقدمت زهرة صغيرة ورفعت الى جلالتها باقة من الزهور ، تقبلتها حفظها الله باسمة شاكرة . وترى الى اليسار السيدة منيرة صبحى رئيسة جمعية المرشدات

بعض الآراء .. لكبراء .!

من حين لآخر يجب علينا أن نستعرض بعض الآراء . التى يفضى بها الكبراء . فان « جمع شملها » فى مكان واحد ، وحيز واحد ، قد يخلق منها « برنامجاً قومياً » قوياً ، لو صح أن النية الصادقة هى المصدر ، ولا شك عندنا فى حسن نيات القائلين ، والمصرحين ، والمعلنين ...

▭

قال رئيس الشيوخ بصفته رئيس الشيوخ ، وهو فى الوقت نفسه رئيس حزب الأحرار الدستوريين ... قال : « اننا جميعاً — يقصد جميع الأحزاب — نريد الخير لبلادنا وتعاوننا يكفل هذا الخير ويضاعف ثمراته »

ورد دولة رئيس الحكومة قائلا : « ... هيهات أن يتحقق شىء من هذا كله إذا لم تسس شؤون المجلس سياسة تمهد لهذه الأغراض وما لم يتوفر فيه جو من الحرية والعدالة تربو فى ظلاله كل تلك الطيبات »

وقال زعيم المعارضة صبرى أبو علم باشا : « ان المعارضة الوفدية لترجو أن تجد فى التقاليد التى أنشأها سعد المعارض المثل الأعلى فى مساهمتها فى الأنشاء ، والتدعيم ، والارشاد والتقويم »

هذه عبارات ألقيت من أناس مسئولين ، وشخصيات كبيرة تعرف ما تقول ، وهى كلها عبارات تحوم حول « التعاون » و « التفاهم » و « التساند » فلئن صحت فهذا هو الأمل المنشود فى كل العهود . . .

وان لم تصح فكأنَّنا يا بدر « لا رحنا ولا جينا » ...

▭

هذه المناسبة تفتح باب الكلام عن الموضوع « إياه » الذى طالما طرحناه على البحث ، والذى طالما كررنا الدعوة إليه ، والذى طالما نشرنا الأحاديث عنه وهو « الائتلاف » : وجوبه ! ضرورته ! فائدته ! ويشجعنا اليوم على العودة إليه ، والالحاح فيه ، أن التطورات الحربية تبشر بمفاجأة قريبة وهى الهدنة ، والصلح ، ولا يمكن بحال أن تتقدم مصر لميدان النضال الجديد الذى يقرر فيه مصير كل وطن بالحالة التى هى فيها : مستحيل !!! هذا هو رأى الكبير قبل الصغير ورأى « الرأى العام » ورأى كل ضمير حر ، وكل قلب سليم ، وكل عقل متزن . والدعوة الى الائتلاف ينادى بها حتى المجروحين من العهود السابقة ، وحتى الضحايا الذين أوذوا لأن المصلحة الوطنية العليا فوق كل جرح شخصى ، وحزازة ذاتية ، ونستطيع أن نصرح بأن رفعة على ماهر باشا — وهو قطب من أقطاب هذه الأمة الممتازين — لا يتردد فى أن ينادى بهذا النداء الطاهر الكريم النبيل ، رغم ما أصابه . وهذا سفيرنا السابق فى لندن وهو رجل مجرب خبير يقول بصراحة : « توحيد الصفوف ليس أمراً مرغوباً فيه فحسب ، بل هو ضرورة وواجب حتمى لمواجهة الظروف القادمة وتحقيق المطالب القومية . ولا بد أن يهيأ الجو لهذا ، وأن تنتهى الاتهامات المعلقة الى نتيجة ، وبعدئذ تصبح المهمة أيسر وأسهل »

وسعادته يقصد بلا شك أن التحقيق وما يتبعه ، إما أن يسفر عن « براءة » وحينئذ يتعاون أشراف مع أشراف . وإما أن يسفر عن « إدانة البعض » وهؤلاء يعتزلون بحكم الضرورة السياسة والحزبية والمناصب ، ويبقى الأبرياء للتعاون مع الأبرياء . .

وخطبة العرش لم تغفل هذا بل أخطرت أن لجنة التحقيق أوشكت أن تنهى مهمتها ، وأنها ستعرض النتيجة قريباً على البرلمان . .

▭

والدعوة الى ضرورة الائتلاف ووجوبه هى « لسان الحال » فى كل دار وفى كل ناد ، انما يختلف المنادون بها فى الوسيلة ، والظرف المناسب . واختيار الوسيلة والظرف ليس أمراً عسيراً ، والزمن وحده كفيل بتذليل كل صعب بحكم الطبيعة النفسانية التى لابد أن تهدأ بعد حين . .

ويقول صوت الوطن الصادق : « حذار حذار ألا تبدأوا أنتم يا مصريين بهذا الائتلاف . فقد يطرأ « أجنبى دخيل » فيتولى هو هذه المهمة ، أو يشترطها ، أو يطلبها . . »

▭

ومن الآراء التى طلعت على الجمهور فجأة ، بيان رئيس الوزراء عن « العنصرين » وعن « الفتنة » التى حوولت للتفريق بينهما . ولم ندهش للمفاجأة لأن دولة أحمد ماهر من الساسة القلائل الذين لا « يغالطون » أنفسهم ، ولا يخفون رؤوسهم بين أرجلهم كالنعامة ، ومن الذين لا يترددون فى المواجهة وان كانت الحقائق مرة ، أو كانت الوقائع مريرة ، وقد أدى واجبه وقالها وأعلنها والسلام .. فلا نكرر التعليق على البيان ، ولنتبع التحذير القوى الصادق الذى ورد فيه ، فالمسألة لم تبلغ الحد المنذر بالشر ، وانما احتاط رئيس الوزراء حتى لا تطوى صفحة الجهاد الوطنى بأكملها وتستأنف الجهاد من جديد . .

▭

ومن الآراء القيمة التى نشرت وألح دولة رئيس الوزراء فى نشرها وتكرارها قوله لمجلس ادارة نقابة الصحفيين وقد طلب الى دولته أول ما طلب « إلغاء الرقابة على الصحف » ! . . .

أفاض دولة رئيس الوزراء فى هذا أكثر بكثير مما نشرت الصحف . وأرجو ألا يكون دولته مجنياً عليه بالذات ، من الرقابة بالذات ! فقد سمعنا كلاماً قوياً حلواً ما ترددنا لحظة فى أن رئيس الحكومة يعتزم — جاداً — إلغاء الرقابة فى أقرب فرصة . . .

قال دولته : « أتمنى أن أصل فى القريب العاجل الى النظام الطبيعى فى هذه المسألة . فقط يهمنى منع المهاترة فيما يكتب . وانى أرحب بتشريع يقترحه الأستاذ النقيب فى مجلس النواب لمنع تناول « الشؤون الشخصية فى الصحف »

والنقيب يقول لدولته : « شكراً وألف شكر ! ألغ الرقابة يا دولة الرئيس وخذ مقابلها عقوبة « الاعدام » اذا تناولت المجلات والجرائد المسائل الشخصية . باسمى واسم الزملاء أعلن أن المسائل الشخصية ليست من الصحافة فى شىء ! وليست من الفن فى شىء ! فهى شىء غريب على بيئتنا وعشيرتنا وفننا و « شغلتنا » . فاقض فيها قضاءك كما تشاء فلن تجد معترضاً . وحينئذ سواء أقدم النقيب تشريعاً أو قدمت الحكومة تشريعاً ، فاعتبر أن التشريع قد حقق رغبتك . فحقق وعدك تربح ربحاً وطنياً قومياً عالياً ! ! !

▭

ومن الموجات التى طغت على كل النوادى والمجتمعات موجة « تعديل قانون الانتخاب » . فقد تكون فعلا « رأى عام إجماعى » على وجوب التعديل . ولقد نشرنا مثل هذا الرأى لمعالى عبد العزيز فهمى باشا وغيره وغيره من قادة الرأى العام . بل برز هذا الرأى فى أوساط سياسية كبرى لا داعى لذكر أشخاصها حتى تعلن هى عن رأيها وموعد هذا قريب !

▭

هذه الآراء التى جمعناها فى هذا المكان عبارة عن « مؤتمر قوى خطير » . والرجاء كل الرجاء ألا يكون هذا كله « كلاماً » . والرجاء كل الرجاء أن يتطور الى « فعل » والى « تنفيذ » !

إن شاء الله . . .

فكرى أباظة

المحامى



سكلانس : بقلم كاتب ملحوس

المسابقة

وضعنا اسئلة عن مسابقة « ملحوسة » فى العدد الاسبق وقد وردت الردود « كالمطر » . واليك التعليق على الاجابات ثم النتيجة . والمكافأة ترسل لاصحاب الجائزة الاولى بسرعة البرق ..

السؤال الاول : ما هو اعظم حادث أثار عواطفك فى التاريخ المصرى الحديث بعد سنة ١٩٢٣ ؟

وقد اختلفت الاجابات ولكن شبه الاجماع انعقد على ان اعظم حادث أثار العواطف هو حادث ٤ فبراير سنة ١٩٤٢ وهذا هو الاصح

وقد قال بعضهم : ان أهم حادث هو تجنيب مصر ويلات الحرب — وقال البعض ان أهم حادث هو استقالة الاستاذ عبد الحميد عبد الحق من الوفد بحيثيات الاستقالة — وقال آخر هو مقتل اللورد موين — وقال آخرون انه الغاء الامتيازات .. ولم يقل واحد ان اهم حادث هو معاهدة سنة ١٩٣٦

السؤال الثانى : جمال الشعر أو جمال العين أو جمال اللون أو جمال الثغر أو جمال القوام هو الذى تفضله .

وبالرغم من اننا اشترطنا الاجابة فى سطرين فقد فاض الغزل على كل هذه الاصناف فاحتل صفحات

فقال بعضهم انه « الثغر » ووصفه بأنه بلسم شاف لجميع الجروح !.. وترياق مفيد ضد السموم ! وفازت « العين » بأغلبية الاصوات وبمقطوعات رائعة من المدح .. وبعضهم فضل جمال القوام السمهرى المشوق الذى ترنو اليه الابصار اذا ظهر وتهفو اليه النفوس اذا خطر !

السؤال الثالث : اذكر خمسة مناظر مؤذية ..

وقد وردت اجابات عجيبة . احسنها الذى ذكر المناظر المؤذية الآتية :

■ منظرك أيها الملحوس

■ منظر الذى يحاول الغش فى هذه المسابقة

■ منظر المكافأة التى ستهديها للفائز الاول

السؤال الرابع : قارن بين أصناف الفواكه المشهورة وميز احداها فى ٥ سطور

وهنا غزل من نوع آخر . فقد كنت جائعا وأنا أراجع بعض الاجابات فعانيت معاناة شديدة من الوصف العجيب . ومن الاجابات الطريفة قول احدهم : لا استطيع الاجابة لان ارتفاع اسعار الفواكه أزال من ذاكرتى أوصافها ! وقال أحد الاساتذة : أما عن « التفاح » فبالله عليك لا تذكرنيه فان لعابى يسيل ! وقال استاذ آخر : علم الله ! لا أرضى عن « التفاح » بديلا ! وقال آخر : لم أذق منها غير « البطاطة » و « القصب » و « الامهات »

والسؤال الاخير : احسن ترجمة للفظتى « جنتلمان » و « اسبور » ..

ولم يوفق أحد لترجمة مضبوطة بل أنا شخصيا لا اعرف الاجابة . ولا أظن ان أى أديب كبير يستطيع ان يوفق لاجابة محكمة ..

أما الفائز بالجائزة الاولى فهو : « الاستاذ عز الدين شاكر بالسكرتارية المالية لوزارة الاشغال »

حماية الالقاب والرتب

لا أدرى ..

كأننى قرأت أو سمعت ان شيئا ورد فى خطبة العرش عن حماية الالقاب والرتب

فاذا صح اننى لم أكن مخطئا فى سماعى أو قراءتى فلا بأس من ان يحموا الالقاب والرتب ، والبدل الرسمية التى يرتديها الرسميون .. هذا حسن وفى محله تماما .. والحماية المفروضة المستنتجة انهم يحمون أصحاب الرتب والالقاب والبدل الرسمية من عدوان الغير على حرمتها ، ومكانتها ، ومقامها ..

ولكن ما العمل اذا كان الوضع ان الجانى على هذه الرتب والالقاب والبدل الرسمية هو حاملها ، وصاحبها ؟!

هذا هو البحث الطريف ..

خصوصا وقد ثبت بالتجربة ان عدوان صاحب الرتبة واللقب والبدلة الرسمية عليها يكون أشد جرما من اعتداء الغير

شاهد بنفسك اصحاب الرتب والالقاب والبدل الرسمية فى القهوات ، والبارات والمنتديات ، والمحال العامة واحكم اذا كانت ملاحظتى فى محلها أم لا ؟

اذا صح فجردوهم من رتبهم ومن القابهم .. ومن ملابسهم !..

مجاملة ؟! ضيافة ؟!

جددت تقريبا — فى الحكومات المتوالية — عقود حضرات أصحاب الجناب كبار الموظفين الاجانب . والموضوع قد يبدو لبعض العقلاء شائكا ، نازكا ، رقيقا .. ولكنه لا يبدو كذلك فى نظر « الملحوس »

ان أمة « مستقلة » حسب ما تقول الاغلبية الساحقة .. ان أمة مستقلة غنية بأبنائها المتخرجين فى أكبر جامعات أوربا وأمريكا .. والغنية بأبنائها الاكفاء الذين تضيق بهم الوظائف الكبرى .. أمة هذه حالها لا يليق بكرامتها ان تجدد عقود موظفيها الاجانب !

« الخبراء » شىء ! و « الموظفون » شىء آخر . الخبير يستعان به لمهمة معينة محددة تنتهى بانتهاء بحثه وتقديم تقريره . ولكن حالتنا غير هذه . فأنت اذا طفت ببعض المصالح الكبرى تجد فيها موظفين أجانب كبارا . لهم « صفة » ولهم « اختصاص » غير صفة واختصاص « الخبراء » ..

والعجيب فى أمر الفقه الحكومى الذى جدد هذه العقود ان النص يكتب هكذا : « يجدد العقد حتى تنتهى الحرب » ؟! والحرب فى عرف الفقه العسكرى نوعان : حرب أوربية . وحرب يابانية امريكية باسفيكية . فايهما يقصد المشرع المجدد للعقود ؟!

استقر الرأى الحكومى على ان الحرب معناها الحرب : أوربا والباسفيك . حتى أن بعض العقود نص على ذلك صراحة ..

ومتى تنتهى حرب اليابان ؟

٥ سنوات .. ست .. سبع ..

فى علم الله ..

وبقاء هؤلاء السادة أيضا : فى علم الله

الاضراب !

أضرب « الملحوس » مرة فى ظروف سياسية كبرى ففصل فصلا نهائيا من المدرسة ثم صدر عفو كريم فعاد واستأنف دراسته ونال شهادته . وأصبح « بنى آدميا » ..

والملحوس ضد الاضراب على خط مستقيم . الا اذا كانت الدولة والامة والوطن والشعب كله يضرب كما حدث فى عدة مناسبات قومية فوارة مثيرة للدم وللاعصاب وللعقول ! ولكن اخوانى واخوتى الذين يضربون من اجل « مستقبلهم » بعد سنين وسنين ، ومن اجل الدرجات والعلاوات ، ومن اجل المساواة ، معهم حق فى « الموضوع » لا فى « الشكل » أما الموضوع فحقهم واضح فيه اذ لا يجوز بأية حال ان يسعد ابناء « كلية » عند ما يتخرجون فتحدد لهم مرتبات أعلى وعلاوات أحسن وتفتح درجات ودرجات بينما زملاؤهم من الكليات الاخرى لا يصيبون عند تخرجهم هذا النعيم . هذه قضية سليمة . والاداة الحكومية التى فرقت بين المتخرجين مخطئة بلا شك . ولكن العلاج ليس « الاضراب » ! أبدا : العلاج هو « المنطق » وهو « الاقناع » بصنعة لطافة . العلاج هو ان تأتى حكومة عادلة ، وبرلمان عادل ، فيسويان الموقف . والملحوس يسلم بأن حكومات عديدة وعدت ولم تنجز . وهذا وضع مؤلم . ولكن صاحب الحق لا بد ان يلقاه يوما ما . واصحاب الحق طلبة « لسه بدرى » على حقهم ، فضلا عن ان « الكادر » اجراء ادارى بحت يلغى بجرة قلم ..

اتركوا لى قضيتكم .. والله يوفقنا بفضل الشباب ، فى مجلس النواب

بين الصحف الكبرى

نقرأ صحف الصباح فنجد بينها — فى الاخبار — تناقضا مدهشا . فقد قالت صحيفة كبرى ان قاتلى اللورد موين تلقيا نبأ الحكم بقبول عادى ; وقالت أخرى انهما انتحبا ، ولطما الخدود !

وقالت صحيفة : ان الشيخ الفلانى لم يحضر ولم يحلف اليمين . وقالت الاخرى : انه حلف وسط عاصفة من التصفيق ..

والمسألة يجب ان تحقق ، فالجرائد الكبرى يجب ان تكون اخبارها « السهلة » على الاقل لا تناقض فيها . والاخبار « السهلة » هى الاخبار التى تقع تحت البصر والسمع . وكيف تختلف العيون ، والآذان ؟!

مناظر مؤذية

■ منظر الذى يطلبك بالتلفون بواسطة سكرتيره ثم يتركك على السماعة ربع ساعة

■ منظر الذى يتعمد الكلام بصوت عال ليسمع الجيران ..

■ منظر الذى يتفاخر بما جمع من ثروة والسامعون يعلمون كيف جمع ..

■ منظر الولد الاسبور الذى يمتطى حصانا ويتبختر فى ميدان سليمان باشا

■ منظر الفقى الذى يسمحون له بتلاوة القرآن تحت فندق شبرد

■ منظر الذى يغازل فى التلفون فى قهوة عامة وبصوت مسموع

■ منظر « الترك » أو نمرة « ٨٥ » و « ٨٤ » حين لا ترد الا بعد ربع ساعة

« ملحوس »

حكم

على لسان الملحوس

١ — لو سئلت ما هى أقوى « العصبيات » : أهى عصبية الأهل والأقارب ، أم عصبية الأحزاب ، أم عصبية الأصل والجنس ؟ لأجبت : أقوى العصبيات هى « عصبية الفلوس » ..

٢ — سعر « الجنيه الورق » فى سوق المعاملة كسعر « السياسى الحزبى » فى سوق الرجال ...

٣ — الدعوة التى يجب أن نبتهل بها الى الله فى الصلوات الخمس وصلاة الجمعة هى ما يأتى :

« اللهم احمنا من زعمائنا يا رب ! »

٤ — عند ما تصلح الرؤوس الكبيرة ، تصلح الرؤوس الصغيرة : لوموا الكبار قبل الصغار ...

هدأت المعركة بعد سقوط الظلام . . ووجد أن هذه الفجوة فى الثلج هى خير خندق يمضى فيه ليلته ، فنشر فوقها غطاءه لينام ملء جفنيه . . ترى ماذا راوده من الأحلام وهو ممدد فى « فراشه الوثير » ؟! لعله حلم بأنه مات ، وبأن روحه ذهبت قطعاً مع شظايا قنبلة . . ثم استيقظ فتحسس جسده وأدرك أنه حى ، وملأ الفرح بالحياة قلبه بهجة ، فخرج من جحره يلقى تحية الصباح على المخلوق الحى الآخر الذى وجده قريباً منه !

السياسة والسياسيون

تعليقات .. واخبار

بقلم الجاسوسة الحسناء

الاجتماع التـــاريخى

كانت المفاجأة الملكية مفاجأة بارعــة . دهشت لها الهيئات السياسية الأجنبية والمصرية ، والهيئات العربية الشرقية ، والهيئات اليهودية فى كل الدنيا . .

والمعروف أن « ميلا شخصياً خاصاً » قد تكون من زمن بين ملك الحجاز وملك مصر . وكان جلالة الملك المصرى يؤيد وجهة النظر الحجازية فيما نشأ من اختلاف بعض وجهات النظر فى عدة مطالب وعدة علاقات . وتجلى اهتمام الملك فاروق بمسائل الحجاز فى عدة مناسبات . وتبودلت رسائل خاصة بواسطة رسل رسميين وغير رسميين فى ظروف كثيرة ويرجع الفضل الاكبر لهذه العلاقة فى الخطوة الكبرى التى خطاها ملك الحجاز فى تدعيم بناء الوحدة العربية أخيراً . .

ان جــلالة ملك الحجاز كان ينظر الى مشروع الوحدة العربية نظرة حذر وتريث . وكانت لدى جلالته أسباب تؤيد حــذره وتريثه . فلم تكن علاقاته القديمة التاريخية مما تشجع الاندفاع فى مشروع يجمع بينه وبين العراق وشرق الأردن . وكانت الاشاعات التى أشاعها المراســلون الانكليز عن مشروع « سوريا الكبرى » وتأييد العراق له عمــا لا يشجع على الاندفاع الذى أشرنا اليه . ويعلم القراء العارفون أنه قد نسب لبعض الساسة المخضرمين أنهم يريدون أن يحققوا أطماعاً إقليمية لدولهم باستغلال مشروع الوحــدة العربية . كل هذه الأخبار والروايات عكرت الجو فى البــداية حتى استطاع أولئك الرجال المخضرمون بالذات أن ينفوا تلك الاشاعات نفياً باتاً ، أو قل حتى اتضح موقفهم الأخير من الناحية الرسمية فى ميثاق جامعة الدول العربية ، ثم بذلت المساعى لدى جلالة ملك الحجاز حتى قر قراره الأخير

ولا شك أن مفاجأة الملك فاروق بهــذه الزيارة ستعتبر فى عالم « الديلوماسية » حدثاً سياسياً تاريخياً خطيراً

الموقف السياسى الخارجى

بركان البلقان

إذا صح أن « بركان البلقان » فى اليونان قد أخذ يهــدأ ــ برفع النظر عن الضحايا والنتائج ــ فان « بركان البلقان » قد أخــذ يثور مرة أخرى فى « يوجوسلافيــا » . وحال « رومانيا » ليس أحسن حالا من حال اليونان ويوجوسلافيا . والوضع هو الآتى : روسيا تتراءى للناس كأنها لا شــأن لها بهذا أو ذاك . وبريطانيا حائرة بين فوضى إرادة الشعوب وبين الملوك الذين استضافتهم فى ديارها فكانوا بعيدين عن الجهاد ، والكفاح والآلام ، فتحرج مركزهم وتحرج مركز بريطانيا معهم . . .

والشعبان اليوجوسلافى واليونانى قادمان قريبــاً على عمل خطير . هو البت فى مصير « الملكية » فى البلدين . وقد تتردد انكلترا كثيراً فى أن تطلق العنان لأرادة الشعب . ولكن أمريكا لا تتردد ! وهنا يتجلى موقف فهى دستورى بين الحليفتين الــكبيرتين سيحسم حتماً عند اللزوم . . .

الغول الرسى

« برطع » الغول الروسى فى فيــافى وسهول بولندا واندفع نحو بروسيا الشرقيــة وأطبق على مختلف المسالك المؤدية الى المانيا وقيل إنه يتجه فى زحفه نحو « براين » . .

والعجيب المدهش أن الألمان يتجاهلون كل هذا ويكدسون كل قواتهم فى الميدان الغربى مهملين هذا الخطر السريع المندفع بعض الاهمال . والقواد الروس الذين يقودون مختلف الجيوش قواد من الطبقــة الأولى فى فن « الهجوم » . ووراء الخطوط سيد أساطين الحرب فى روسيا « تيموشنكو » يعد المهاجمين الجيش تلو الجيش ويتولى إعداده « الاحتياطى » حتى لا تفتر همة العسكرية الروسية بحال . . .

ماذا يا ترى ؟ أترى ألمانيــا بهذا الى « تفتيح عين » بريطانيا وأمريكا للخطر الشيوعى الذى يجتاح أوروبا . ولــكن كم تدفع فى هذه اللعبة السياسية ومن يدرى نتائجها ؟ !

أم هى قد أعدت عدتها للدفاع المضاد فى « مكان ما » ؟ !

فلننتظر حتى نسمع آخر الأنباء

حركة فى سوريا ، ولبنان

يعتب بعض إخواننا السوريين واللبنانيين على الصحافة المصرية أنها لا تنشر أخبارهم بالقدر الكافى فى صفحاتها . وعذر الصحافة المصرية أنها تخشى إن أفاضت وعلقت وأبدت آراءها الخاصة أن تمنع من دخول البلدين . وقد علمنا أن مجلس نقابة الصحافة المصرية يسعى سعيه لجعل « المرور » حراً للبلدين الشقيقين توطئة للنشر الواسع النطاق الذى يطلبه إخواننا السوريون واللبنانيون . . .

وسوريا ، ولبنان ، فى حركة تستدعى كل الاهتمام . ولقد أثار السير إدورد سبيرز ، فى لندن ثائرة حول سوريا ولبنان وفلسطين ، لفتت نظر الساسة الى ما يجرى ، والى ما هو منتظر أن يجرى هناك . فقفزة فرنسا الى مرتبة الدول الأولى ومساهمتها مع الحلفاء فى بناء سياسة العالم المقبلة ترتب عليه خلق « حالة جديدة » مباشرة بينها وبين سوريا ولبنان . وهنا يهيم الصحفى فى ظلام حالك فلا يدرى أية الأوضاع هى التى سيقررها الساسة بالنسبة للمصير . ويتبع هذا حتماً أن يشعر السوريون واللبنانيون بقلق من ناحيــة « استقلالهم » وبضرورة أن يلحوا على إيضاح الموقف بالنسبة اليهم . ولهذا أخذ الساسة فى البلدين يعلنون ويكررون أنهم متمسكون « باستقلالهم التام » تحت تأثير « القلق » الذى ساورهم فى الأسابيع الأخيرة . . .

المعارك الكبرى

المعارك الكبرى فى مجلس الشيوخ هذا الموسم ثلاث: حسمت المعركة الأولى فى انتخاب الوكالة فانتصرت الأحزاب الحكومية نصراً ظاهراً . وقيل إن دولة ماهر باشا أدار بشخصه المعركة . وسواء أكانت هزيمة الطرف الثانى بسبب غياب بعض الشيوخ الوفديين أو بإجماع الشيوخ المستقلين . فالخلاصة أن الأحزاب الحكومية تخطت الحاجز الأول

أما المعركة الثانية المنتظرة فهى معركة المرسوم بقانون الخاص « بتعديل الدوائر » . لخطة الوفديين بلا شك هى أن يصلوا إلى « بطلان » هذا المرسوم بقانون . وربما رسموا بعدقرار البطلان خطة بطلان الانتخابات!

وهنا بحث فقهى طويل عريض خلاصته أن الآراء الفقهية والسوابق البرلمانية ــ وفى مصر أيضاً ــ تقضى ببطلان المرسوم دون بطلان آثاره ونتائجه السابقة . وإلا تعطلت بعض نصوص الدستور واستحال تفادى نتائج التعطيل . ولا شك أن الأحزاب الحكومية تستعد استعداداً دقيقاً لهذه المعركة القادمة . ويرجو الوفديون أن يكون رئيس اللجنة الدستورية وكيلهم « سليمان السيد باشا » حتى يعجل بالاجراءات خشية التسويف والتأجيل . والتاكتيك المضاد يرجو أن يحصل على أغلبية فى لجنة الشؤون الدستورية لتصح نظريته . .

أما « المعركة الثالثة » فهى معركة المرسوم بقانون الخاص « بالغاء الاستثناءات » وهذا أيضاً يجرى عليه ما شرحناه آنفاً . .

أسماء لامعة فى سماء الاسكندرية

تلمع أسماء فى سماء الأسكندرية هى : الأستاذ ممدوح رياض ، حسين سعيد بك ، عبد الخالق حسونة بك . . .

الفلاح ــ أنا شايف الكلة دى متعبه قوى !

رئيس الوزارة ــ التعب مش مهم . . . المهم أننا نقطعها ! ؟ . .

لماذا ؟

علمنا أن بعض الشبان المصريين الذين كانوا التحقوا بخدمة البنك الأهلى ، قد تركوا وظائفهم الواحد بعد الآخر . وتتساءل الجاسوسة الحسناء : لماذا ؟

والجواب عند ذوى الشأن . . .

لجنة التحقيق

أشارت خطبة العرش إلى أن لجنة التحقيق قد أوشكت أن تنهى تحقيقها وأن الحكومة سترفع النتيجة قريباً للمجلس

ويستنتج مما تقدم ما يأتى :

أولا ــ أن التحقيق أثبت بعض الوقائع والتهم . . .

ثانياً ــ أن المحاكم العادية لا تنظر التهم الموجهة للوزراء السابقين أخذا بالرأى الفقهى المرجح ، أن الهيئة المختصة هى « المجلس الخاص »

ثالثاً ــ الشركاء الذين لا يتمتعون بهذا الامتياز يقدمون للمحاكم العادية وحدهم . . .

العروبة والبيت العلوى المالك

على ذكر زيارة الفاروق للمدينة المنورة

استقبلت مصر والعالم الاسلامى أنباء زيارة صاحب الجلالة الملك فاروق للحجاز بالغبطة والأعجاب ، إذ كانت هذه الزيارة توطيداً لروابط الأخوة بين القطرين الشقيقين ، وبينهما وبين الأقطار العربية والاسلامية التى جمعت بين أبنائها وحدة التاريخ ، ووحدة التقاليد ، ووحدة العروبة

ولقد كان للبيت العلوى المالك جهود عظيمة فى خدمة العروبة وخدمة الحرمين الشريفين ، وخدمة الاسلام . وقد أوقف امراؤه وأميراته كثيراً من الأوقاف على الحرمين الشريفين الملكى والمدنى . وكان أجداد الفاروق أول من عمل لاحياء المجد العربى ، وقيادة الفكرة العربية ، والسعى لنهضة العرب . ولا زال التاريخ يحفظ تلك الــكلمة التى قالها البطل القاهر ابراهيم باشا فى إحدى المناسبات : « أنا لست تركياً ، فانى جئت مصر صبياً . ومنذ ذلك الحين قد مصرتنى شمسها ، وغيرت من دمى ، وجعلته دماً عربياً ! »

وكان المغفور له الملك فؤاد أول ملك مصرى قام باحياء تراث العروبة والاسلام فى العصر الحديث فأقام قاعتى العرش فى القاهرة والاسكندرية على الطراز العربى وحــلاها بالنقوش الاسلامية ، والآيات القرآنية الكريمة ، والأحاديث النبوية الشريفة ، والحكم العربية المأثورة . ومن ذلك ما كتب على يمين العرش:

« رب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت على وعلى والدى » وعلى يساره : « رب اجعل هــذا البلد آمناً » . وقد وضع رحمه الله مشروعاً لكرسى العرش وتاج الملك على الطراز العربى الذى يجمع بين ما كانت عليه الحال فى عهد كل من دولة الفاطميين ، ودولة الأيوبيين فى البلاد المصرية

وقد حدا به رحمه الله حبــه للعروبة والاسلام ، وإعجابه بأبطالها العظام ، أن يسمى ولى عهده باسم الخليفة العظيم ، وفخر العرب والمسلمين ، الفاروق عمر بن الخطاب الذى زار قبره جلالة الفاروق فى رحلته الي المدينة المنورة ، ووقف أمامه بعد ما تشرف بزيارة قبر الرسول عليه الصلاة والسلام . وقد رعى الملك فؤاد كل مؤسسة عربية بعين رعايته ، وعنى بالأزهر الشريف كأكبر وأقدم جامعة عربية إسلامية ، وأنشأ له فروعاً فى الزقازيق وأسيوط . وطبع القرآن الكريم طبعة فاخرة ، وأنشأ مجمع فؤاد الأول للغة العربية ، واختار له طائفة من كبار علماء الشرق والمستشرقين ، ورعى معهد الموسيقى العربية ، فأمر بعقد أول مؤتمر للموسيقى العربية فى القاهرة ، وأرسل البعوث الدينية الى اليابان والصين وغيرهما من البلاد الشرقية . وقد قال عنه المــاجور نيومن فى كتابه « بريطانيا فى مصر » : « ومنذ صار الامير فؤاد ملكا لمصر وضع فى مقدمة مشروعاته جعل مصر زعيمة للقومية العربية والثقافة الاسلامية »

وقد سار جلالة الفاروق على نهج والده وأسلافه العظام فى تدعيم الروابط العربية ، وإحياء مجد الاسلام والحضارة الاسلامية ففى كل حين نرى آية من آياته تدل على مبلغ عنايته الجليلة بتنمية هذه الروابط وتوثيق الأخوة بين أبناء العروبة فى سائر الأقطار التى ينطق أهلها بلغة الضاد . وكانت عنايته بالجامعة العربية أكبر عامل فى نجاحها ، وإقبال الأمم العربية على تأييدها . والى جلالتــه ينسب الفضل فى موافقة الملك عبد العزيز آل سعود على إمضاء بروتوكول هذه الجامعة . فقد أناب عبد الرحمن عزام بك عن جلالته فى التحدث مع ملك الحجاز ونجد ، فى انضمامه الى دول الجامعة العربية ، وبعث اليه بخطاب خاص بذلك . وشاء جلالة الفاروق أن يزيد فى توثيق هذه الروابط متانة وقوة فرحل للأماكن المقدسة الى الحجاز لمقابلة جلالة عاهلها . وانتهز جلالته الفرصة فزار قبر الرسول عليه الصلاة والسلام ، ليبارك تلك الجامعة العربية ، ويعيد الى الأذهان تلك الذكريات الطيبة التى تحفظها المدينة المنورة لبعض ملوك مصر الذين زاروا الحرم النبوى ، وخلفوا فى جواره كثيراً من أعمال الخير والبر والتعمير

> « إنى عائد من زيارة الرسول صلى الله عليه وسلم ونفسى ممتلئة إنشراحاً . وقد سألت الله تعالى وأنا أصلى الجمعة فى الحرم النبوى الشريف أن يعيننى على خدمة بلادى وتحقيق آمال شعبى ، وأن يوفقنى فى خدمة الاسلام والعروبة ، وأن يبارك اتحاد كلمة العروبة ، ويكلأنا جميعاً برعايته »
>
> **الملك فاروق**

فقد زار المدينة المنورة ، وتشرف بالتبرك بالوقوف أمام القبر الشريف بعض ملوك مصر العظام ، وعمروا المسجد النبوى منذ أقدم العصور

وقد تلا ملوك مصر ملوك آل عثمان فى عمارة المسجد النبوى وتزيين أركانه حتى زال عهدهم ، فعادت مصر إلى العناية به فى عهد المليكين العظيمين فؤاد وفاروق . وقد سافرت من مصر بعثة هندسية لعمارة هذا المسجد سنة ١٩٣٥ وقامت بعملها ، وأخذت مصر برعاية الفاروق توالى عنايتها بالحرمين الشريفين عناية كبيرة . وكانت زيارة جلالته للحرم النبوى ، ومنحه الأموال والعطايا لأهل المدينة من أكبر مظاهر هذه العناية ، فقد أصاب المدينة المنورة ما أصابها من جراء الحرب الكبرى الماضية ، فهوى عــدد سكانها من ستين ألفاً الى ثلاثة عشر ألفاً ، واحتملوا كثيراً من الكساد والفقر ، وقد عملت الحكومة السعودية على مساعدتهم ، وانعاش حالهم ، ووجدت فى مصر الشقيقة بزعامة الفاروق أكبر عون أخوى ، وأحسن مجاملة لها بهذه الزيارة التى قام بها ملكها العظيم ، وحل فيها ضيفاً كريماً على أخيه الكريم الملك عبد العزيز آل سعود

طاهر الطناحي

على هامش الرحلة الملكية

في الحجاز..

٥ تعتبر التكية المصرية — والمستشفى الملحق بها — أهم المنشئات العامة في المدينة . وبها بضعة مساجد — عدا الروضة الشريفة — ولكن صلاة الجماعة — في الغالب — لا تقام إلا في الحرم النبوي وهو ثاني مسجدين في البلاد السعودية كلها يضاء بالكهرباء على نفقة جلالة الملك ابن سعود الخاصة

٥ المدينة المنورة من المدائن القديمة القليلة التي لا تستطيع دخولها ولا الخروج منها إلا من أحد أبوابها الثلاثة. وما يزال « السور » يحيط بكثير من أنحائها . أما الأبواب الثلاثة فالأول شمالي يؤدي الى الشام ، والثاني جنوبي يؤدي الى مكة ، والثالث غربي يؤدي الى ميناء ينبع ، وهي الميناء التي يبحر منها الحجاج الذين نعموا بزيارة الروضة النبوية وبها مدارس أولية و « كتاتيب » يتنظرها مصريون مجاورون . وفي موسم الزيارة يقيمون حفلات للمصريين تجمع فيها التبرعات لهذه المدارس

٥ يذكر المغفور له الملك فؤاد بالخير دائماً في هذه الديار . فهو الذي أمر لترميم المسجد النبوي الطاهر وأنفق على ترميمه نيفاً وعشرين الف جنيه من ماله الخاص . وقد صنع السجاد المفروش الآن في كافة أنحاء المسجد في مصر ، وتقوم بعثة فنية بتعهده وإصلاحه مرة كل عام

٥ لجلالة الملك عبد العزيز قصر عظيم في مكة ، وقصر آخر في الرياض أولهما يبدو عليه أبهة البناء المصري وتجري فيه التشريفات والولائم الرسمية التي تقام لكبار الضيوف المسلمين ولجلالته أيضاً قصر في جدة تجري فيه المآدب وتشريفات السلك السياسي الأجنبي

٥ ولكن جلالته — وهو العربي العريق في عربيته والفارس البدوي المغوار الذي لا يشق له حتى الآن غبار ، تميل كثيراً الى تمضية كثير من وقته بين أحضان الصحراء ووسط الرمال والكثبان . ولذلك أعد لجلالته مخيم ملكي مبطن بالمخمل الأزرق يتسع لنحو خمسمائة زائر . ومن يشاهد مخيم الملك — على البعد — يحسبه مدينة صغيرة أجيد تنسيقها وتخطيطها . وألحقت بالمخيم الملكي مخايم أخرى عديدة أصغر حجماً ، ينزل بها ضيوف جلالته الرسميون

٥ ألذ وأشهى ما في البلاد العربية السعودية هو السماط العربي . وهو لا يختلف عن نظام مطاعم الخيام إلا في أنه يمكن فيه الجلوس على « الحشيات » بدلا من الكراسي ، وفي أن معظم أصنافه من الأرز العجمي والمكسرات . وتوضع الخراف أمام كل ستة من المدعوين في طسوت كبيرة ، وبتوسد الخراف حشو لذيذ من الصنوبر والبندق واللحم المفري ، ويعنى جلالته — عندما يكون المدعوون مصريين — بأن يشتمل السماط على بعض ألوان الطعام والفاكهة المصرية ، فيجد بها الآكل المصري الألوان التي اعتادها في مصر ، من ديكة ودجاج وبرتقال وبطيخ الخ . واذا أريد إبدال الكراسي بالحشيات ، فلا صعوبة لأن مخازن المخايم الملكية تحتوي على عدد كبير منها

عدت الى " المعارف " لتنفيذ مشروعاتي

حديث لمعالي الدكتور عبد الرزاق السنهوري بك

هذا أول حديث لمعالي وزير المعارف الدكتور السنهوري بك عن وزارته . ولعل وزارة المعارف في النهضة العلمية والتعليمية التي تواجهها الأمة في حياتها الحاضرة والمستقبلة تعتبر من أهم وزاراتنا المصرية الى حين طويل . ولذلك حرصنا على أن نعرف سياسة الوزير الجديد ، وخطته في هذه الوزارة ، وما يرجو أن يقوم به في عهده من أعمال

■ هل كنتم تحبون أن تعودوا لوزارة المعارف ، وهل كانت عندكم مشروعات كنتم تودون أن تتحقق قبل اعتزالكم لها !

— شعرت منذ كنت وكيلا لوزارة المعارف ، أن للتعليم أكبر الأثر في نهضة البلاد . لذلك كنت شديد الاهتمام بدراسة مسائل التعليم المختلفة المتشعبة . وقد قامت هيئة البحوث الفنية التي ظلت تعمل طوال المدة التي شغلت فيها منصب وكيل الوزارة بأكبر نصيب من هذه المهمة . وبذل كبار رجال التعليم الفنيين في الوزارة جهوداً موفقة مشكورة في الدراسة الفنية الدقيقة لطائفة كبيرة من مسائل التعليم

لذلك لم أنقطع حتى بعد أن اعتزلت الوظيفة عن التفكير في مسائل التعليم ، وكان سروري كبيراً عند ما عدت اليها . فهناك مشروعات كثيرة تركتها قبل أن تنفذ أو قبل أن يتم تنفيذها . وأرجو أن تكون الفرصة قد واتت الآن لتحقيقها

وأول ما سأعنى به هو دعم الهيئة الفنية في الوزارة وتعزيزها ، فان مسائل التعليم مسائل فنية قبل كل شيء ، وهي لا تقل في ذلك عن مسائل القانون والطب والهندسة . واذا كان للقانون والطب والهندسة مصطلحات فنية قصر عنها غير الفنيين ، وليس لمسائل التعليم هذه المصطلحات ، مما يفسح المجال للفني وغير الفني من التحدث فيه ، فليس ذلك معناه أن التعليم لا يقتضي خبرة فنية واسعة . ولابد من العيش طويلا في جو التعليم حتى يتمكن الباحث من استيعاب مسائله والتوفر على حل مشاكله

وفي عزمي أن أفسح المجال لرجال التعليم في الوزارة ليساهموا بنصيبهم من المسئولية . فلا تتركز هذه المسئولية في يد واحدة ، بل ينبغي أن يكون هناك تعاون وتضافر بين جميع المسئولين

استقرار نظم التعليم

■ جاءت إشارة في خطبة العرش الى عدم استقرار نظم التعليم . . فما الذي تنوونه في العمل على استقراره ؟

— أشارت خطبة العرش الى عدم استقرار نظم التعليم . وفي الحق أن هذه النظم أصابها غير قليل من التقلقل والاضطراب في العهد الأخير . ولا يكفي أن المصلح يريد الاصلاح ، بل يجب أيضاً أن يتحرى خير الطرق لتحقيقه . ورب إصلاح سريع سابق لأوانه كان ضرره أكثر من نفعه

وعندي أن نظم التعليم في البلاد لا تستقر إلا اذا تهيأ لها أمران :

الأول : أن تبحث هذه النظم بحثاً فنياً دقيقاً من رجال ذوي خبرة واسعة في التعليم ، فلا يستأثر يبحثها أحد دون آخر ، بل يتعاون الجميع على البحث والتمحيص ، حتى لا تأتي البحوث مرتجلة فطيرة

والثاني : أن تجعل سياسة التعليم بعد هذا البحث الدقيق الشامل ، سياسة قومية لا سياسة حزبية . فيبقى للامة نهج واضح تسير فيه قدماً ، دون أن يتأثر التعليم بتغيير الحكومات والوزارات

مجانية التعليم

■ هل تعتزمون تعميم المجانية في التعليم الثانوي ؟

— إن المثل الأعلى الذي أتوخاه هو أن يكون التعليم بجميع مراحله في متناول الصالحين له . فالتعليم كالنور والهواء حق لجميع الناس ، بل هو واجب عليهم . ومتى كان التعميم موجهاً توجيهاً صحيحاً ، وكان الطالب يتلقى نوع التعليم الذي يصلح له ، وكانت الصلة وثيقة بين المدرسة والسوق ، أي كان هناك توازن بين العرض والطلب ، فلا خطر من مجانية التعليم وتعميمه حتى ينال منه كل مصري القسط الذي هو أهل له

والتعليم الثانوي في حاجة الى التفريع والتنوع . ومتى قام على أساس صحيح ، فلا أشك في أن كل مصري صالح له من حقه أن يتلقاه ، ولا يحول دون ذلك أن يكون غير قادر على الوفاء بمصروفاته . بل انني أذهب الى مدى أبعد ، وأعتقد أنه متى أصبح التعليم الثانوي تعليماً متنوعاً يفي بجميع المطالب ويواجه تشعب المواهب والملكات ، ويخرج شباناً صالحين للحياة أو للدراسات العالية لا شباناً متعطلين . . فعندئذ يكون واجب الدولة أن تجعل هذا التعليم الصالح مجانياً للجميع ، وهي الكاسبة في ذلك ، وان ما تنفقه على هذا التعليم يأتي بثمرته المرجوة . ويكون شأن الدولة في ذلك شأن من يجود بالانفاق على أرض خصبة ، فتجود الأرض عليه بثمرة وافرة غنية

استقلال الجامعتين

■ ما هو موقفكم من استقلال الجامعتين عن الوزارة ؟

— تعلمون أنني جامعي بحكم نشأتي ، وبحكم المدة الطويلة التي قضيتها في التدريس بالجامعة . وكنت في الصف الأول من المدافعين عن استقلالها عند ما كنت أستاذاً فيها ، وقد لقيت في ذلك من العنت ما لقيت . لهذا ترون أن موقفي من الجامعتين لا يمكن إلا أن يكون موقف الحريص على استقلالهما ، المدافع عن كرامتهما ، العامل على النهوض بهما . ولا أشك في أن الأساتذة الجامعيين جد حريصين على أن يكون جو الجامعة نقياً من كل شائبة

ط . ا .



الفلاح — كويسه الوجوه الجديدة في البرلمان والوزارة . . لكن عايزين نشوف السياسة الجديدة . .

ماهر باشا — اطمئن يا ابني . . النهارده تسمع . . وبكره تشوف !!

ديوان المحاسبة . . في الميزان

للاستاذ علي اسماعيل بك

وكيل ديوان المحاسبة

تبادر الى بعض الأذهان أخيراً أن التطورات السياسية قد يكون لها أثر في تغيير نظام المحاسبة عندنا . وأريد بهذه المناسبة أن أدلي بكلمة موجزة أرجو أن يجد الرأي العام فيها ما يجيب صراحة عن شتى الأسئلة التي تدور في خلده

لم يوضع نظام المحاسبة في مصر بجرة قلم ، ولم يكن وليد الارتجال ولا لمجرد تقليد الأوضاع القائمة في بريطانيا أو فرنسا أو غيرهما ، بل هو وحي الحاجة الملحة والافتقار الصحيح . ولقد تعاقبت الوزارات منذ ربع قرن تقريباً ، وكلها مجمعة على وضعه ، متفقة في الأمنية والعزم على إنشائه ، ولا أقل من أن أذكر الآن ما كرره مجلسا النواب والشيوخ في فترات متفاوتة ، من أن نظام المحاسبة من ألزم الحاجات لرقابة مالية الدولة

ذلك لأنك لا تستطيع أن تضبط أي عمل حسابي مهما يكن صغيراً دون أن تراجعه ، ولا أن يطمئن عملاؤك أو المساهمون في شركتك إلا إذا كان حسابك قد شهد الخبراء بتمحيصه والتدقيق فيه . فما بالك إذا كان الحساب ميزان دولة بأجمعها ، بما يستتبعه من إيراد ومنصرف وأموال معلقة وموجودات في المخازن والمصانع والمزارع الحكومية ، وأموال مدرجة في الميزانية العامة وأخرى خارجة عنها ، وما الى ذلك

***

لقد توطدت أركان المالية المصرية منذ أوائل هذا القرن توطداً تغبط عليه ، رغم النقد الذي يوجهه البرلمانيون عادة عند نظر كل ميزانية في البرلمان . وقد أصبح لمصر في الدوائر المالية العالمية مركز متين وسمعة سامية محترمة . ومن أجل هذا شعر خبراؤنا في الشؤون المالية بوجوب فرض رقابة دائمة مستقلة تمام الاستقلال عن السلطة التنفيذية ، بعيدة كل البعد عن نفوذها ، منزهة عن كل غرض لا يرمي الى معاونة البرلمان في الأشراف على أموال الدولة

الباعث الأول على إنشاء ديوان المحاسبة هو إذن مراقبة أموال الدولة أياً كان نوعها ، وإبلاغ نتيجة تلك المراقبة الى البرلمان إما سنوياً وإما على مدار السنة . ومن ثم تتجلى الرسالة التي تقع على عاتق الديوان . فهي لا تنحصر في إحكام الرقابة بمختلف الوسائل التي وضعها القانون تحت تصرفه وتنظيمها تنظيماً مرناً ، بل يدخل في اختصاصه أيضاً رفع كل خلاف يحدث بينه وبين المصالح الى لجنة الشؤون المالية بمجلس النواب ، وهذا ما دعانا خلال العامين المنصرمين الى أن نضع قواعد تجريبية ثانية فثالثة ، الى أن تهيأ لنا بعض الاستقرار

***

قد أكون مغالياً اذا قررت أن تلك المؤسسة قد بلغت غاية الكمال في هذين العامين ، ولكنني لا أكون مبالغاً في التفاؤل اذا جزمت بأننا قطعنا الشوط المستطاع في سبيل أداء هذه المهمة

إن أعمال ديوان المحاسبة ليست من الأعمال التي تسمح بالاذاعة والاعلان . ولما كانت تلك المؤسسة — والقياس مع الفارق — أشبه ما تكون بغرف المداولة في المحاكم . فهي لا تضم إلا رجالا همهم البحث عن الحقائق والنقاش فيما يرفع التفتيش عنه الستار ، أو تميط المراجعة عنه اللثام . . فمن غرف تراقب فيها إيرادات الدولة وفقاً لأحكام المادة السادسة من قانون إنشاء الديوان ، الى أخرى تراقب فيها المصروفات عملا بالمادة السابعة من القانون نفسه . وحسبك أن ترجع الى نص هاتين المادتين ، لكي يتبين لك ثقل الأعباء التي تقع على كاهل الموظفين

ولا يقتصر الديوان في مراقبته على ما ذكرت إذ أن هناك هيئات أخرى قد دخلت في نطاق اختصاصه ، كوزارة الأوقاف والأزهر الشريف وجامعتي فؤاد الأول وفاروق الأول بكلياتهما وبلدية الأسكندرية ومجالس المديريات المحلية والقروية ، والهيئات المعانة من أموال الدولة إما لغرض خيري أو لغرض الاستثمار

تلك هي إذن رسالة الديوان أبسطها في أضيق معانيها ، وهي مع ذلك بعيدة المدى عميقة الغور

لقد تساءل البعض هل أدى الديوان رسالته . ؟ وألقي هذا السؤال على مسمعي أكثر من مرة ، ولا تعليق لي عليه بأكثر من أنه ينم عن مغالطة لا بد من كشفها . فان رسالة الديوان ليست موقوفة على نتيجة تنتهي بسعي مؤقت وجهد محدود ، بل هي تتضمن تلك الرقابة الموصولة المستقلة الساهرة على أموال الدولة ، المقترنة بأمهر مرونة ، فيما فرضه القانون من اتصال مزدوج بالسلطتين التشريعية والتنفيذية . وما من منصف لا يعترف بأن الديوان — على الرغم من ضآلة ميزانيته الى حد العجز — ومن قصر المدة الضرورية لتمرين بعض عناصره — وجعلها صالحة إذا ما هيء لها جو صالح — أقول على الرغم من هذا وذاك ، فان الديوان قد خطا خطوة مباركة نحو هدفه السامي

علي اسماعيل

الأسبوع فى سطور

النشاط البرلمانى لا ينتظر أن يبدأ النشاط البرلمانى قبل تقديم ميزانية الدولة . على أن بعض النواب المنتمين الى الاحزاب الحكومية يرجحون أن استهلال النشاط البرلمانى سيبدأ بعرض نتيجة التحقيقات التى قامت بها « لجنة التحقيقات » على مجلس النواب . .

موقف انتظار قال لنا وفدى كبير ، إن الوفد قد بدأ فى تنظيم صفوفه ، على أن نشاطه لن يبدأ إلا بعد الوقوف على نتيجة التحقيقات فى المسائل المنسوبة الى بعض رجاله

تأمينات المرشحين أفتت رياسة أقلام قضايا الحكومة بأن من حق الذين سقطوا فى الانتخابات « التكميلية » ولم يحصلوا على عشر عدد الأصوات القانونية ، أن يستعيدوا تأميناتهم لأن هذا الحق سابق للسقوط لا لاحق به

النواب الجدد بلغ عدد النواب الجدد — أى الذين لم يسبق انتخابهم للنيابة من قبل — ٨٥ نائباً

مناصب ستخلو ينتظر أن تخلو قريباً مناصب بعض المديرين سيحالون الى المعاش لبلوغهم السن . وعلمنا أن الأستاذ فريد بك أبو شادى يؤثر عضوية مجلس النواب على منصبه كسكرتير عام للداخلية

اتجاه صدقى باشا صدقى باشا يتأهب ويستعد . ومن المنظور أن تكون له فى مجلس النواب جولات وصولات . ويصرح دولته بأن المطالب القومية يجب أن تقدم على المسائل الداخلية وقد أعلن أن المسائل الداخلية شغلت الوزارة فى الفترة السالفة ، ولهذا سيحمل دولته لواء الدعوة للاهتمام بالمسائل القومية

لطفى السيد باشا نال سعادة لطفى السيد باشا فى انتخابات رياسة المجمع اللغوى فى العام الماضى أكثر الأصوات ، ومع ذلك لم يصادق وزير المعارف إذ ذاك على إسناد المنصب اليه . وفى هذا العام نال أكثرية الأصوات وصودق على اختياره رئيساً . وهو ولا شك اختيار موفق

تكتم ؟! تبدى الجهات الأمريكية تكتما شديداً بصدد بئر البترول الذى اكتشفته بالقرب من الحطاطبة

وزير التموين يرد على شكاوى الجمهور

يشكو كثيرون من بعض شؤون التموين والمواد الضرورية كالأقشة والدقيق والبترول والكبريت وغير ذلك مما يتصل بالحياة اتصالا وثيقاً . وقد رأينا إجراء تحقيق فى هذا الموضوع ، فاستطلعنا رأى بعض الأشخاص فيما يشكون منه فى هذا الصدد ، وعرضنا شكاواهم على معالى طه السباعى بك وزير التموين فرد عليها جميعاً . ولا شك أن هذه خطة حكيمة من معالى الوزير ، وحبذا لو عرف كل صاحب شكوى حقيقة الأمر فى شكواه من المصادر الرسمية

قلة كميات الكيروسين والسكر



يشكو السيد محمد أبو ريه العامل ، من قلة كمية الكيروسين والسكر . ففيما يختص بالكيروسين ، عمدت هذه الوزارة الى صرف الخصم الذى كان مقرراً فى العهد الماضى ، كما وضعت حداً أدنى قدره نصف صفيحة يصرف لكل عائلة شهرياً ، مهما كان مستواها الاجتماعى ومهما قل عدد أفرادها

أما فيما يختص بالسكر ، فقد يسرت الحكومة على جميع المستهلكين الحصول على مقرراتهم ، وذلك بتوفير السكر بالمحال التجارية فى كل وقت ، كما وضعت حداً أدنى للعائلة قدره أقة شهرياً

ولم تكتف الوزارة بذلك ، بل فتحت باب الشكاوى من قلة الكميات المخصصة للأفراد ، رغبة فى تمكين كل مستهلك من الحصول على كفايته من هاتين المادتين

اختفاء الكبريت



تشكو الست حفيظة محمد سالم ، من اختفاء الكبريت فى كثير من الأحيان وتمسك كثير من الباعة بعدم بيعه إلا مع السجائر . وهذه شكوى جديدة علىّ ، إذ لم يسبق لى أن تلقيت شكاوى من عدم توافر الكبريت فى الأسواق . وإنى على تمام الاستعداد لبحث أسباب كل شكوى من هذه الناحية أو من غيرها ، إذا ما قدمت الى مشفوعة بتفصيلات يمكن الاستناد اليها فى البحث والاستقصاء

قلة كمية القماش الشعبى

يشكو كل من السيد محمد أبو رية العامل ، ومرسى سليمان عجب التاجر ومصطفى احمد ابراهيم افندى الموظف ، من قلة كمية الأقشة الشعبية

والشكوى من هذه الناحية إن كانت صحيحة فى الماضى ، إلا أنه لا يمكن القول بصحتها الآن ، إذ قامت الوزارة بتخصيص سبعة أمتار للفرد فى السنة بصفة عامة ، بدلا من خمسة أمتار للفرد من سكان العواصم ، ومترين ونصف متر للفرد من سكان القرى ، ولا شك أننا قد توصلنا الى زيادة ملحوظة فى نصيب الفرد . وإذا أضيف الى ذلك أننا قد وضعنا نظاماً يكفل وصول هذه الأقشة لأصحابها فعلا على مدار السنة ، لتبين بوضوح أن توزيع الأقشة الشعبية قد تحسن ، وسوف يلمس الناس أثر هذا التحسن كلما تقدم العمل فى تنفيذ النظام الجديد

الدقيق المخلوط



يشكو مرسى سليمان عجب التاجر ، والست حفيظة محمد سالم ، من الدقيق المخلوط . ولم تظهر الناحية التى يشكوان منها بالضبط ، فان كانت الشكوى منصبة على وجود الدقيق المخلوط ، فان ذلك راجع الى أن الحكومة مضطرة للاخذ بسياسة الخلط ، بسبب عدم توافر القمح بالقدر الذى يسمح بأن يكون الدقيق فى جميع جهات القطر دقيقاً صافياً . أما إذا كانت الشكوى من عدم جودة الدقيق المخلوط ، فهذا مردود عليه بأن حالة الدقيق والرغيف قد تحسنت تحسناً كبيراً فى مختلف الجهات ، وذلك نتيجة للنظام الذى وضعناه للرقابة الدقيقة المستمرة على الشون والمطاحن والمخابز

وإذا كانت هناك شكوى من حالة معينة ، فان الوزارة على تمام الاستعداد لبحثها بحثاً دقيقاً إذا ما أبلغت تفصيلاتها

عدم توزيع أقشة الاسعاف فى القاهرة



يشكو حضرة مصطفى ابراهيم أفندى الموظف ، من عدم توزيع أقشة الاسعاف فى القاهرة . وهذه الواقعة وان كانت صحيحة إلا أنها لا يجوز أن تكون محلا للشكوى ، اذا أننا ما رأينا توزيع أقشة أسعاف إلا للذين حرموا حرماناً يكاد يكون تاماً من الأقشة فى السنة أو السنوات الماضية ، وهم سكان القرى الذين كان قد تقرر أن يصرف لكل منهم متران ونصف المتر سنويا ، ومع ذلك فما كان يصلهم إلا النزر اليسير ، الأمر الذى أدى الى انتشار العرى بين السواد الأعظم منهم . وقد دعتنا هذه الحالة إلى سرعة إسعافهم بكمية من الاقشة بصفة عاجلة

أما سكان العواصم فقد ظل توزيع كميات الاقشة المقررة لهم قائماً ومستمراً ، دون أن يتأثر بحركة توزيع أقشة الاسعاف للقرى

عدم امكان الحصول على أقشة صوفية

يشكو حضرة مصطفى أحمد أفندى الموظف من عدم إمكانه الحصول على بدلة . وتداول الاقشة الصوفية وإن يكن حراً ، فان وزارة التجارة والصناعة تتدخل من حين الى آخر فى توزيعها ، للتأكد من وصولها الى المستهلكين الحقيقيين

طه السباعى

مسابقة الانتخابات

هطلت علينا الأجابات كالمطر عن « استفتاء الانتخابات ونتائجها » وقد ظل الموظفون المختصون يفرزون الأوراق مدة طويلة حتى استطاعوا أن ينجزوا ذلك العمل الضخم . ولم نشهد إقبالا على مسابقة ما كهذا الأقبال رغم إهمالنا لبعض الردود التى وصلت بعد الموعد المحدد . ويلاحظ أن التوفيق أصاب المتسابقين فيما يتعلق بنسب الأحزاب ، ولكن الأغلبية أخفقت فى تحديد ألوان المهن والوظائف

والفائزون بالجوائز لم يجيبوا الأجابات « الكاملة » ولكن الأولوية هنا نسبية إزاء زملائهم ، وإزاء الردود الصحيحة الكاملة

أما الأجابة الصحيحة فهى :

السعديون ١٢٥ — الدستوريون ٧٤ — الكتليون ٣٠ — وطنيون ٧ — مستقلون ٢٨ — محامون ٣٥ — أطباء ١٦ — موظفون ١٣

النتيجة

— الفائز الأول (٢٥ جنيهاً) الأستاذ عبد الحليم صالح عطا الله المدرس بمدرسة « أتليم » الأولية

— الفائز الثانى (١٥ جنيهاً) حضرة محمود أفندى على محمد التليفونجى بالمنزلة

— الفائز الثالث (١٠ جنيهات) حضرة عبد الحافظ البغدادى السيد الطالب بكلية الحقوق بجامعة فاروق

فهنيئاً للالزاميين أولا — وللعمال ثانياً — وللطلبة ثالثاً

دوائر ينتظر خلوها يتوقع بعضهم أن تخلو نحو أربع دوائر بالقاهرة ، إما بتعيين طائفة من النواب فى بعض المناصب ، وإما لايثار بعض الموظفين الذين نجحوا فى الانتخاب ، كرسى الوظيفة على كرسى النيابة ، وسوف تتاح الفرصة لبعض المرشحين الذين فاتهم النجاح فى الانتخابات الماضية ، لخوض المعركة الانتخابية من جديد

حلاوة المنطق من الله جاء ذكر دولة ماهر باشا بعد زيارته الأخيرة للاستاذ الاكبر ، فقال فضيلته : « إن دولته لبق فى الحديث أيما لباقة ، وحلاوة المنطق هبة من الله ، مثل حلاوة الصوت ، وحلاوة التعبير »

مؤتمر العمال تهتم نقابات العمال هذه الأيام باختيار ممثليها فى مؤتمر اتحاد النقابات الدولى الذى سيعقد فى لندن خلال شهر فبراير المقبل . وقد ذكرت فى هذا الصدد أسماء بعض النواب والمحامين الذين هم على اتصال بالعمال وقضيتهم من قديم

اتفاقية شركة المياه كان مجلس الشيوخ فى عهد وزارة حسين سرى باشا قد قرر فى سنة ١٩٤١ ، بطلان اتفاقية شركة المياه ، ووجوب عرضها على البرلمان . ثم استقالت تلك الوزارة وتولت وزارة النحاس باشا فلم تعرض الاتفاقية . وبعد تولى الوزارة الجديدة أثير الموضوع من جديد ، ويتجه الرأى لعرض الاتفاقية على البرلمان

زبون . . لا تزال النيابة العسكرية تحقق فى القضايا التى تفرعت عن قضية الأستاذين احمد الوكيل وحنا فوزى ، وينتظر أن تتناول التحقيقات أشخاصاً كثيرين من بينهم بعض كبار التجار

مدينة الاوقاف كان مشروع مدينة الاوقاف قد أحيل الى لجنة لدراسته ، والوقوف على ما قد يكون فيه من نقص ، وهل من الملائم تنفيذ المشروع حاليا أم يرجأ الى ما بعد الحرب . وقد أتمت اللجنة دراسة المشروع ، وعيل أعضاؤها الى إرجاء تنفيذه حتى تنتهى الحرب

الاحصائيات البرلمانية نشرنا فى بعض أعداد المصور الأخيرة إحصاءات عن الحياة البرلمانية فى مصر . ونذكر هنا أنه كان للاستاذ سليم المدنى رئيس القلم الادارى بمجلس النواب ، أثر مشكور فى معاونتنا على جمع هذه الاحصاءات التى لم يطبع معظمها

دورة حول الصحافة

● إن بعض المرشحين هجروا دوائرهم فى الريف ولاذوا بسكنى المدن فكادت الصلات تنقطع بينهم وبين ناخبيهم فى الألم وفى الأمل . هؤلاء يجدون صعوبة كبرى فى الحصول على الأصوات ويردون العيب كله الى الناخبين ، وفى ذلك شىء من التحايل

(الأستاذ حامد جودة « روز اليوسف »)

● يحكمون عن عقائد الانسان الهمجى أن أحد الملوك الأقدمين أمر أن يقدم إلى البحر شىء من النبيذ ليسترضيه حتى إذا ركب البحر ركبه فى أمان . ولما اعتدى البحر مرة على مراكبه ، أمر جنوده فجلدوا البحر ثلثمائة جلدة

(أحمد أمين بك « الراديو المصرى »)

● إن المرحوم سليم بك تقلا الذى شغل المناصب الأدارية والوزارية طوال عشرين سنة ، وكان فى استطاعته أن يكون ذا ثروة كبرى ، قد مات فقيراً ، عن أرملة وطفلين ، وعدة سندات مستحقة الأداء . . وعندما هم بالسفر مؤخراً إلى القاهرة ، اقترض على راتبه ١٤٠٠ ليرة لبنانية . . ومع أن سفره لم يكن للنزهة

(« الصياد » بيروت)

● فى جزيرة « ياب » الصغيرة ، الواقعة وسط المحيط الهادى يلبس الرجال سراويل بسيطة حمراء . أما النساء فلا يعرفن من اللباس سوى أكاليل الأزاهر يسبلن منها ما شئن على أجسامهن المسكية البديعة .. وتقوم الأصداف مقام النقود . أما الأغنياء فيجمعون ثروتهم خارج بيوتهم ، ولا خوف عليها من اللصوص ، لأنها تتألف من حجارة ضخمة مستديرة كحجارة الطواحين

(« اصداء » دمشق)

● نريد تشريعات تحفظ للحرية سعتها ، وللنظام كيانه

(عن سعد زغلول « مجلة المحاماة »)

● لا أفهم البرج العاجى ولا أحبه للمثقف الذى يحترم نفسه ووطنه ، ولا أفهم أن يرى المفكر اعوجاجاً ثم لا يحاول تقويمه ، أو خطأ ثم لا يحاول تصحيحه سواء كان هذا فى الحياة الاجتماعية أو العقلية أو الثقافية

(الدكتور طه حسين « اللواء الجديد »)

● تقدم بعض مطاعم نيوجرسى لزبائنها « قراطيس » أنيقة تحتوى على فضلات الأطباق ، لكى يتحفوا بها كلابهم عند العودة الى البيت

(ريدرز دايجست)

● يضيف أحد أصحاب الفنادق فى سان دييجو شلنين ونصف شلن إلى قائمة الحساب فى كل أسبوع ، مقابل « امتياز » الدخول من الباب الأمامى (تايم)

● طعن جماعة من أهل مصر فى نسب المعز ، ولما قدمها سأله أحد الأشراف : « إلى من ينتسب مولانا ؟ » فوعد بعقد مجمع يضم كافة الأشراف ليسرد عليهم نسبه . . وفى اليوم الموعود سل المعز سيفه إلى النصف وقال : « هذا نسبى » . ثم بدر عليهم الذهب الكثير ، وقال : « وهذا حسبى » !

(آخر خبر)

« رقيب »

عشير الأدباء

بقلم الدكتور طه حسين بك

قال صاحبي وقد دخل على مجهودا مكدودا : انى عائذ بك ، فابغ لى ملجأ آوى اليه ، ولو ساعة من نهار . قلت باسما : عائذ بى من ماذا ؟ قال : من صديقى هذين ، وللذين لا يريحان ولا يستريحان . فهما يكرهان الراحة أشد الكره لانفسهما وللناس . قلت : افصح فانى لم أفهم عنك ما تقول . قال : فانى لى صديقين كاتبين ، قد شقيا بفنهما واشقيانى معهما ، فانا لاجىء اليك لاستريح من هذا الشقاء المتصل . أما أحدهما فراض عن نفسه كل الرضى ، واما الآخر فساخط على نفسه كل السخط وأنا ضائع بين سخط هذا ورضى ذاك

ألقى أولهما وجه النهار ، فلا يتحدث الا عن نفسه ، وفنه ، يمدح نفسه ما وجد الى مدحها سبيلا . ويقرظ فنه ما وجد الى تقريظه سببا ، وأنا أدور معه فى فنون القول كلها ، وألم معه بالممكن وغير الممكن من الوان الحديث ، فيجرنى الى نفسه مهما يكن الموضوع الذى نخوض فيه ، ومهما يكن الحديث الذى نأخذ باطرافه . لا يكاد يلقانى حتى يسألنى عن الصحف اقرأتها؟ فاذا هممت ان احدثه عما قرأت من الاخبار الداخلية أو الخارجية ، أعرض عن هذا اعراضا ، وسألنى عما نشرت من مقالات أو فصول . وليس هو فى حاجة الى ان أحدثه بأنى قرأت ، أو لم أقرأ هذه المقالات أو الفصول ، لانه هو قد قرأها ، وهو لها مزدر ، وعنها مزور . ينكر آراء أصحابها أشد الانكار ، ويعيب مذاهبهم فى التعبير والتصوير أشد العيب ، لا يعجبه من كل ما قرأ الا فصل واحد هو الذى نشرته له هذه الصحيفة أو تلك . فى هذا الفصل وحده يوجد الرأى الصائب والتعبير الصادق والتصوير الدقيق . وهو ينشر الصحيفة التى اشتملت على مقاله ويدلنى على دقائق ما فيه من الفن ، وروائع ما فيه من الصور ، وصواب ما فيه من الرأى . فاما غيره من المقالات والفصول فهراء غثاء لا يحتاج حتى الى ان يذكر أو يشار اليه . وقد هممت أول الامر ان أجادله فى بعض ذلك ، فرأيت منه انكارا وثورة ، ثم قطيعة وهجرا . فلم أجد بدا من ان اجاريه كما يجارى الطفل فى عبثه ، والمحموم فيما ينطلق به لسانه من الهذيان ولكن كل شىء يمل اذا طال ، ويسئم اذا اتصل ، حتى تدليل الاطفال ومياسرة المرضى

ثم لا يكاد يشفى نفسه من الثناء على نفسه فى هذا الفصل ، حتى يستأنف ثناء جديدا على فصل قديم ، أو على فصل يتهيأ لكتابته ، حتى اذا شفا نفسه أو كاد يشفيها من الثناء على ما كتب من الفصول والمقالات ، عمد الى هذا الكتاب أو ذاك من كتبه . وهنا اسلم أمرى الى الله واتلهى بالتدخين عما اسمع ولا افهم أو لا أريد أن أفهم

والغريب انى قد مرنت على عشرته والاستماع له ، والرد عليه ، حتى استيقنت بانه لن يسمع منى ما يؤذيه من نقد أو انكار ، ولن يرى منى ما يمضه من ذهول عنه أو انصراف عن بعض ما يقول . فأنا أمتحنه نصف نفسى يمزقها تمزيقا ، ويسومها أشد العذاب ، واحتفظ بنصفها الآخر ارتاح اليه ، والى التدخين مما أجد من الألم والعناء

وكذلك انفق الصباح والضحى مقسم النفس ، مفرق القلب ، معذب الضمير . فاذا رحت الى دارى جمعت نفسى المتفرقة وخلوت اليها ، وقتا أجد فيه راحة بعد جهد ، ونعمة بعد بؤس ، وسعادة بعد شقاء . ولو انى ملكت يدى ونفسى واستطعت الاختيار لاقمت فى دارى آخر النهار لا أبرحها ، ولكن ذلك شىء لا سبيل اليه . فلا بد من أن ألقى صديقى الآخر الذى يمتاز بالسخط ، لا بالرضى ، والذى ان لم اسع للقائه سعى للقائى ، والذى استطيع ان أفر منه الى أى وجه من وجوه الارض ، وأنا واثق بأنى سألقاه قد عرض لى فى بعض الطريق ، أو خرج لى من بعض الاعطاف وانتظرنى فى هذا المكان أو ذاك من الاماكن التى يمكن ان أقصد اليها

وقد ارحت نفسى من هذا الاضطراب فى الارض وارحته من هذا العناء المتصل والقيت عنه وعنى عبء هذا اللوم الذى يلقانى به اذا تخلفت عن السعى اليه واضطرته الى ان يسعى الى أو ان يلتمسنى هنا أو هناك . فأنا اسعى اليه اذن ، موطنا نفسى على ما تكره ، آخذا لها بما لا تحب ، منشدا قول الشاعر العربى القديم :

أقول لها وقد طارت شعاعا
من الابطال ويحك لن تراعى

أو قول الشاعر الآخر :

يقولى كل ما جشأت وجاشت
مكانك تحمدى أو تستريحى

أو قول الآخر :

اذا لم يكن الا الأسنة مركبا
فلا رأى للمضطر الا ركوبها

ولا أكاد أرى صاحبى من بعيد ، حتى أرى وجها مظلما ، وجبهة مقطبة ، وشفتين ممتدتين الى أمام ، وانفا يريد ان ينحرف الى يمين ، فأعلم ان صاحبى مغيظ محنق ، قد كتب شيئا ، وهو ضيق بما كتب ، وأعلم أن من الحق على ان أسليه وأواسيه وأرد اليه الامن والطمأنينة ، واعيد الى قلبه الثقة بأنه يستطيع ان يكتب ويستطيع ان يجيد

ثم لا أكاد ألقى اليه التحية حتى اسمع هذا الصوت الخافت المتهالك ، يرد على تحية خافتة متهالكة ، ولا أكاد استقر فى مكانى حتى اسمع الشكاة والانين ، والحزن الكمين ، والداء الدفين . واذا صاحبى قد طلق الفن طلاقا لا رجعة فيه ، لانه لم يخلق للكتابة ولا للفن ، بل هو لا يدرى لأى شىء خلق . ثم ينشر بين يديه ما كتب ليظهرنى على ما فيه من لفظ مبتذل ، واسلوب مهلهل ، وتصوير كاذب لرأى سخيف . وهو لا يعجب لشىء عجبه لاصراره على الكتابة مع اخفاقه فيها ، ولاصراره على النشر مع انه أبغض الناس للنشر ، وأضيق الناس بالنقد ، لا لان الشجاعة تنقصه ، بل لانه يزدرى أدبه وفنه ، ويعرف من عيوب نفسه أكثر مما يعرف الناس . وهنا يجب ان آخذ فى التسلية والتعزية والمواساة . فاثنى على الالفاظ ، واحمد الاساليب ، وارفع من شأن التصوير ، واصوب الرأى . وهو يسمع كلامى بأذنيه جميعا ، أو قل انه يشرب كلامى شربا ، ويلتهمه التهاما ، ويجد فى ذلك لذة أى لذة ، ونعيما أى نعيم . ثم يدع هذا الفصل الى غيره من الفصول ، ثم يدع الفصول الى الكتب ، ثم يدع الكتب الى الفن المتصل بنفسه . ثم يوازن بين نفسه وبين غيره من الكتاب ، يرى أهونهم شأنا ارفع منه مكانة وأعظم منه خطرا ، وارفعه أنا الى حيث يستحق أو الى حيث لا يستحق ، لا أدرى الا أن أسرى عنه وارفه عليه

وكذلك انفق حياتى شقيا وجه النهار بالكاتب الراضى عن نفسه ، وشقيا آخر النهار بالكاتب الساخط على نفسه

ألست ترى ان من حقى عليك ان الجأ اليك لاستريح عندك ساعة من نهار !

قلت لصاحبى الجأ الى متى شئت وكيف شئت ، فلن يغنى هذا عنك شيئا ، انما سبيلك ان تلجأ الى نفسك فتهجر هذين المريضين ، فان مرضهما واحد ، وان اختلفت مظاهره ، مرضهما الامتلاء بالنفس والعكوف عليها ، والفناء فيها ، والتسبيح بحمدها وجحود كل شىء غيرها ، واذا بلغ المرض بالانسان هذا الحد فهو الى الجنون أقرب وبه اشبه . قال صاحبى ومع ذلك فهما يكتبان ويجيدان فى كثير من الاحيان . قلت فان الجنون لا يلغى الفن فى كل موطن ولعله ان يكون مظهرا من مظاهره ، وان كنت ابغض هذا الفن الذى يدفع أصحابه الى الجنون أو يدفع الجنون أصحابه اليه . انما احب للفن ان يكون سهلا سمحا طلقا ، قادرا على ان ينسى نفسه ، وينتج ، وكأنه لم يتعمد الانتاج . احب ان يكون الفن كالشجرة المثمرة لا ترضى عن ثمرها ولا تسخط عليه ، وانما تؤتيه كما تستطيع وبمقدار ما تمنح من العناية .

قال صاحبى ومن الذى يمنح هذه العناية للفن ؟ قلت يمنحها له صاحبه حين يقرأ فيحسن القراءة ، وحين ينظر فيحسن النظر ، وحين يفكر فيتقن التفكير ، وحين لا ينتج ، الا اذا اضطره الفن نفسه الى الانتاج

طه حسين

على هامش الحرب والسياسة

مغزى الهجوم الروسى

يقول الراسخون فى العلم العسكرى ان الهجوم الروسى الحالى لم يبدأ منذ أسبوعين بل كانت مقدماته قد ظهرت للعيان منذ هاجم الروس بروسيا الشرقية منذ أكثر من شهرين وقال ناقلو الأخبار إنهم هموا بها من الشمال ثم قالوا إنه توقف اذ صمد الالمانيون للغزاة ومنعوهم من الدنو الى معقل الجرمانية العتيق

وسكت الروس وخيل الى الناس أنهم عجزوا عن بروسيا وتحولوا جنوبا الى هنغاريا وقربوا من بودابست واشتد القتال فيها حتى قال قائل إن غرض الروس هو أخذ بودابست وسلوك الطريق منها الى فينا

وكانت الحقيقة مخبأة فى صدر أبرع القواد الروس وهو ز وكوف أو جوكوف

فقد أرسل زميلا له بل زميلين الى الجهة الشمالية يشاغلون الاعداء فى بروسيا الشرقية حتى إذا جمع الالمانيون جموعهم للدفاع عنها أرسل زميلين آخرين على رأس جيشين عظيمين لاقتحام بودابست فلما أرسل الالمانيون قوة لايستهان بها لانقاذحاميتها وبدا لهم أن الضربة الروسية هناءاذا بالقائد الاكبر يظهر خطته وهى الهجوم فى الوسط عبر بولونيا الى قلب المانيا والى الصميم منه حيث مركز الاداة الحربية الالمانية ألا وهى سليزيا . فان غرض الروس الحقيق قد بان وهو ضرب المانيا فى مقاتلها

فهذا الهجوم «كجلمود صخر حطه السيل من عل» ليس إلا الهجوم الموعود والمقصود به نزع سيليزيا من يد المانيا فكما حاول الحلفاء فى الغرب نزع الرور منها هكذا يقصد الروس الى نزع سيليزيا فى الشرق

والمانيا بلا سيليزيا وبلا الرور «كساع الى الهيجاء بغير سلاح»

هذا هو تفسير الدفاع اليائس عن الرور فى غرب المانيا وجنوبها وهـذا هو الدفاع الذى سيكون أشد منه عن سيليزيا

وانه إذا أحاق الروس ببروسيا الشرقية وإذا تركها الالمانيون تقع فى أيديهم فانهم يكونون قد أدركوا الخطة الروسية على حقيقتها وعلموا أن لا شىء يجديهم مثل الدفاع عن سيليزيا ومنع مناجمها ومصانعها أن تقع فى أيدى الاعداء

فاذا فاز عبقرى الروس بغرضه انتهت الحرب فى الميدان الشرقى . ولن يكون هجومه عليها بالدبابات وبالمشاة فقط وإنما ستتناول طائراته جميع مصانعها التى كانت بمأمن من الغارات الجوية حتى الآن

ولم يكن تحرير بولندا إلا نتيجة ثانوية لهذا الهجوم الفريع

ولـكن بولندا التى ذاقت الأمرين من الاحتلال الألمانى قد نجت وتحررت الآن

ويلوح لنا أن الخلاف الذى نشأ عليها ولأجلها قد صار فى حكم الفعل الماضى

فقد ظلت الحكومة البولونية فى لندن تطاول وتشدد فى طلباتها رغم النصيحة التى أسداها اليها تشرشل مثنى وثلاث حتى وقعت الواقعة . فقد أخلص ستالين القول للرئيس البولندى المستقيل نيكولاجيزن وظن تشرشل أن قد تم الاتفاق وأن هذا الرئيس سيذهب الى موسكو مع وزير خارجيته للاتفاق على الخط الذى سموه خط كرزون ولـكن زملاءه الوزراء الباقين خذلوه فاستقال وقد قال تشرشل فى خطاب له فى مجلس النواب منذ شهر أن لا أمل لبولندا إلا بالرئيس المستقيل وانه لا يحترم كثيراً هؤلاء الذين حلوا محله وعطف عطفاً قوياً على مطالب الروس وفعل مثله وزير الخارجية البريطانية

وقد كان الوزراء البولنديون (غير الرئيس المستقيل) يقولون إنهم إذا تنازلوا عن شرق بولندا حتى خط كرزون فهم يتنازلون عن نصف بولندا تقريباً ولا يعطون مقابل هذا إلا وعداً بتعويضهم عما يفقدونه ببروسيا الشرقية

كأنهم يقولون اننا نعطى ما بأيدينا لنأخذ شيئاً ليس بأيدى حلفائنا ولا بأيدى الروس

فماذا يقولون الآن بعد أن ظهر لهم أن بروسيا الشرقية تكاد أن تصبح كلها فى قبضة الروس

وماذا يقولون وقد تحررت بولندا بفعل الجيش الروسى وماذا يقولون إذا قامت حكومة فى بولندا ونادى بها الشعب البولندى وأيدها الجيش الروسى

والمسألة البولندية كانت شديدة التعقيد

فالانجليز يعطفون على مطالب الروس ويرونها عادلة وأما الأميركيون فيخرجون بالصمت عن لا ونعم

فبينما روزفلت ينحى باللائمة على سياسة القوة إذا به يقول لقومه إن هذه الشكلات تنطوى على أكثر من تحرير الشعوب فان علينا أن نأخذ بعين الاعتبار مطالب الشعوب ومطالب المنتصرين من حلفائنا

حتى أدى الأمر بعدد غير قليل من الجرائد الانجليزية الى الخروج عن وقارها وانتقاد السياسة الأميركية انتقاداً مراً

ولا شك أن اجتماع الأقطاب الثلاثة سيخفف من حدة الخلاف بين المتحالفين ويجعلهم ينصرفون الى كسب الحرب كسباً تاماً فى الأول ثم الانصراف الى مناقشات النظريات السياسية المختلفة

ولكن ما العمل فى سياسة الأمر الواقع ؟

إن وضع اليد مهما كان سببه لأمر محترم فى سياسة أوربا

كما أن المناداة بالمساواة فى الفرص السانحة والابتعاد عن الأنانية سواء أكانت تجارية أم اقتصادية لشىء حسن اذا لم يقتصر على الأفواه بل تعداه الى التنفيذ بالأعمال

وقد يتساءل بعض الناس قائلا اذا كانت الدول الصغيرة لاتستطيع العيش الا فى كنف الكبيرة فلماذا نعنى بالاستقلال وما هو معنى هذه الكلمة ؟ والعصر اليوم عصر حاجة كل أمة الى أخرى لاتستغنى إحداها عن الأخرى . وهو عصر قائم على الاحتياج المتبادل الذى يسمونه interdependance أكثر منه إلا الاكتفاء الذاتى المستحيل

ولعل الحكومات التى تحررت من عبودية الألمانيين وكثيراً غيرها يدرك أن الاستقلال الحقيق ليس الاستقلال السياسى بمظاهره الخارجية وانما هو الاستقلال الداخلى وليس الاستقلال الداخلى إلا الحكم الصالح بكل ما فى هذه الكلمة من معان

«س . . . ج»

صدى الاسبوع

قناة السويس



ينتظر الرأى العام بيان رئيس الوزراء عن أسهم قناة السويس فقد أشيع ان الحكومة الروسية اشترت جانبا منها ثم نفت المفوضية الروسية هذه الاشاعة . ومن قبل أشيع ان زعماء النازى اشتروا بعض اسهم القناة أو اغتصبوها من حامليها فى أوربا

والحديث عن قناة السويس وأسهمها، يثير فى نفس المصرى ذكريات أليمة . فهذه القناة التى تشق أرض مصر ، والتى حفرتها الايدى المصرية، قد تكلف انشاؤها ١٨ مليون جنيه ، وتحملت مصر فى سبيل انشائها ما لا يقل عن ١٦ مليون جنيه — وفى بعض التقديرات ١٧ ١/٢ مليون جنيه — ومع ذلك فهى لا تمتلك الآن سهما واحدا من أسهمها !

نعم ، كان لنا ما يقرب من نصف أسهمها (١٧٦٫٦٠٢ سهما) ولـكن الديون الباهظة التى ارهقت الخديو اسماعيل اضطرته الى بيع هذه الاسهم فى سنة ١٨٧٥ . . بكم ؟! بأربعة ملايين جنيه

وفى سنة ١٩٢٩ قدرت قيمة هذه الاسهم ، فاذا بها تتساوى ٧٢ مليون جنيه !

بل ان ارباحها من سنة ١٨٧٥ الى سنة ١٩٢٩ بلغت ٣٨٫٦٠٠٫٠٠٠ جنيه

وكان لمصر ١٥ ٠/٠ من أرباح القناة فتنازلت مصر عن هذا النصيب مقابل ٨٨٠٫٠٠٠ جنيه ، مع ان قيمة هذا النصيب تبلغ الآن ٢٠ مليون جنيه ، وتغل ايرادا لا يقل عن ٨٦٩٫٠٠٠ جنيه فى السنة !

الدم الألمانى

وجهت روسيا خطابا الى العمال الاجانب الذين يعملون فى المانيا تدعوهم للتأهب للثورة عند ما تقترب الجيوش الروسية من برلين . . وفى المانيا ستة ملايين من هؤلاء العمال سيكونون هم عماد الثورة القادمة فى المانيا ، كما كان اليهود عماد الثورة فى ختام الحرب الماضية

ولندرك مدى خطر هؤلاء العمال ، نذكر ان أحد المصادر المحايدة يؤكد ان زهاء مائة وخمسين الف فتاة روسية ، أنجبن اطفالا من هؤلاء العمال الاجانب، رغم الرقابة الشديدة والعقوبة الصارمة المفروضة على مثل تلك العلاقات . . وبذلك سيكون فى الجيل الالمانى القادم عدد كبير ممن تجرى فى عروقهم مختلف الدماء الاوربية التى يعدها هتلر مياها ملوثة بالنسبة للدم الالمانى الراقى !

الزعماء والأولياء

الزعماء كالاولياء، كثيرا ما يقاسون فى حياتهم ألوانا من الشدة والبأساء ، وصنوفا من السخرية والاستهزاء ، حتى اذا ماتوا كانت لاجداثهم الهامدة كرامة وقداسة ، لو ظفروا ببعضها وهم أحياء ، لعاشوا سعداء هانئين

فهندنبورج قاسى كثيرا من غليوم ثم من هتلر . كان أول ما فعله غليوم عندما تولى الحكم أن عزله من الجيش ولم يستدعه الا بعد قيام الحرب الكبرى بشهور . وهتلر اتهم هندنبورج بأنه استولى لنفسه ولمحاسيبه من القواد على اقطاعيات واسعة من أراضى بروسيا ، وأصلح ارضها على نفقة الحكومة

ولكن كان أول ما فعله هتلر عند ما بلغت جيوش روسيا مدينة تاننبرج حيث كان هندنبورج مدفونا ، ان أمر بنقل جثمانه ليكون بمنجاة من مدافع الروس وطائراتهم

وكذلك كان أول ما فعلتـه روسيا عند ما اقترب الالمان من موسكو ، أن قررت نقل جثمان لينين الى ضريح أقيم فيما وراء الاورال . . مع ان لينين هذا أمضى أكثر حياته منفيا مشردا ، يمضى معظم يومه فى المكاتب والمقاهى قارئا وكاتبا محروما من جميع متع الحياة !

الرئاسة الأمريكية



احتفل فى الاسبوع الماضى بتنصيب روزفلت لرئاسة الجمهورية الامريكية للمرة الرابعة وبذلك سيقيم فى البيت الابيض أربع سنوات أخرى . . مع أن أحد رؤساء امريكا السابقين نصحه بألا يدخل البيت الابيض مطلقا !

حدث ذلك عند ما كان روزفلت فى سن الخامسة ، وذهب مع أبيه لزيارة الرئيس كليفلند، فقال له الرئيس مداعبا: «سأقول لك كلمة أرجو ان تذكرها يا بنى مدى حياتك ، وهى أن تدعو الله الا يجعلك يوما ما رئيسا للولايات المتحدة!»

ويقسم الرئيس فى هذه الحفلة يمين الاخلاص للوطن وللدستور . وفى البيت الابيض انجيل خاص لهذه الغاية ، ولكن روزفلت لم يرض بأن يقسم عليه ، بل أقسم على انجيل ورثه عن جده ، كتب بخط اليد منذ أكثر من ثلاثمائة سنة ، وجاء به جده الاول من هولنده عند ما ارتحل الى امريكا

نفقات الحرب



أعلن مستر جون أندرسون وزير مالية بريطانيا أن دولته تنفق على الحرب فى كل يوم ١٤ ١/٤ مليونا من الجنيهات

وبهذه المناسبة نذكر ان صحيفة الديلى ميرور نشرت احصاء عما أنفقته الدول فى التسليح منذ قيام هتلر، فبلغ ١٢٥ بليون جنيه (ألف مليون) . . وقد ثبت فى الحرب الماضية ان كل جنيه ينفق فى التسليح يقابله جنيه آخر من خسائر الحرب . وبذلك نجد أن هتلر كلف العالم ٢٥٠ بليون جنيه . وهـذا المبلغ يكفى لانشاء بيت مؤلف من خمس غرف لكل أسرة فى العالم . وبناء مستشفى بمبلغ ٢٥٠٫٠٠٠ جنيه لكل الفين من سكان الارض . ودفع نفقات التعليم لاربعمائة مليون صبى لمدة خمس وعشرين سنة . وتعليم خمسمائة مليون شاب وفتاة تعليما جامعيا لمدة اربع سنوات

بل أن هذا المبلغ يكفى لصنع تمثال فى حجم هتلر من مادة الراديوم ، وهذا التمثال يكفى للقضاء على مرض السرطان من العالم قضاء تاما . ولكن الطبيعة شاءت أن يكون هـذا المبلغ ثمنا لتمثال من السرطان اسمه أدولف هتلر !

ماذا .. فى الاسكندرية ؟

مدرسة الخدمة الاجتماعية

تعتبر مدرسة الخدمة الاجتماعية بالاسكندرية من المؤسسات العلمية ذات الأثر البعيد فى حياة المدينة .. وقد أنشئت منذ تسعة أعوام وتخرج فيها عشرات من العاملين فى حقل الاصلاح والذين يعتبرون بحق رسل النهضة الجديدة وقادة الحملة الشديدة على الفقر والجهل والمرض . وهى حملة أظهرتنا التحسن الملحوظ فى حالة الطبقات الفقيرة على أنها حملة موفقة ومنظمة فان الحالة الصحية فى الأحياء الوطنية تحسنت تحسناً كبيراً ، ودخلت النظافة البيوت لتطرد منها أسباب الرمد وجراثيم الأوبئة .. ووجدت الأيدى الرحيمة التى تهدى الضالات سواء السبيل



عبد الخالق حسونة بك محافظ الأسكندرية يلقى كلمة الافتتاح



شهود جلسات المؤتمر يستمعون لاحدى المحاضرات ويرى الشيخ أبو العيون بصفى مطرقاً

مؤتمر الطفولة

عقد بالاسكندرية فى الأسبوع الماضى ، مؤتمر رعاية الطفولة .. وكان مظهراً رائعاً للتعاون بين الأجانب والمصريين الذين اتفقت كلمتهم على ضرورة معالجة الشؤون الاجتماعية عامة وشؤون الطفل خاصة. وقد أثيرت فى المؤتمر بحوث طبية ودراسات دقيقةتناولت شتى المشا كل الاجتماعية وقد ساهمت المرأة فى هذا المؤتمر مساهمة كبيرة ، وشاركت مشاركة فعالة فى بحوثه ودراساته .. وناقشت واقترحت وأثبتت أنها عصب كل نشاط اجتماعى ، وأن نجاح مؤسسات الخير العام يقوم على جهودها وكفاحها .. وقد طالبت حرم محمود سعيد بك ، بضرورة اشتراك السيدات فى محاكم الأطفال المشردين ، واقترحت تصحيح نسب اللقطاء بحيث لا تلاحقهم شهادات الميلاد بعار نسبهم المجهول ، كما طلبت ألا يعطى حق التبنى إلا لمن لا أولاد لهم حتى يقطع السبيل على من يتبنون الأطفال لاستغلالهم



شكلت أخيراً من بين طالبات وطلبة مدرسة الخدمة رابطة جعلت من همها إنشاء ناد شعبى فى أحد الأحياء الوطنية ، وهو حى كوم الدكة ، لضم أطفال الحى المحرومين من الرعاية ، وحمايتهم من أخطار البيئة ويتولى المشرفون على النادى دراسة حالتهم الاجتماعية قبل قبولهم . ومن أنظمة النادى أن يدفع العضو ٢٠ مليما سنوياً قيمة اشتراكه فيه . ويقسم الأعضاء الى فرق يطلق عليها أسماء مصرية « كالهرم » و « الفنار » و « الكرنك » ، لخلق روح التنافس بينها .. ولكل فرقة رئيس وسكرتير وأمين صندوق ينتخبهم الأعضاء . ويشرف على كل فرقة « رائد » من خريجى مدرسة الخدمة الاجتماعية . وبرنامج النادى اجتماعى صحى رياضى . ويعمل المشرفون عليه ، على إدخال نظام التغذية، ويفكرون فى إنشاء ناد آخر يضم فتيات الحى



يعنى النادى بتحبيب النظافة الى الأطفال . وفى الصورة صف من الصبيان وقفوا لاستلام ملابس الحمام استعداداً لأخذ حمامهم اليومى

سيدات الهلال الأحمر

لجمعية سيدات الهلال الأحمر فى الأسكندرية ، مؤسستان واسعتا النشاط هما دار النقاهة بمحطة صفر باشا ، والمستوصف الدائم لرعاية الطفل بالظاهرية. وقد خصصت الدار الأولى لاستقبال رقيق الحال من المرضى الناقهين الذين لا تساعدهم مواردهم على أن يكفلوا لأنفسهم الغذاء المناسب والاقامة الصحية الضرورية فى دور النقاهة . أما المؤسسة الثانية فترعى الطفولة والأمومة من الناحية الصحية

وتقوم سيدات الهلال الأحمر بالاشراف الفعلى على هاتين المؤسستين ، فوق ما يقمن به من جهود لمساعدة الأسر الفقيرة فى المدينة مساعدة مادية واجتماعية ،





يجتمع رؤساء الفرق بين وقت وآخر مع « رائد » النادى فى هيئة مجلس إدارة للفصل فى الشكاوى ولأعداد البرامج

أصبح أطفال النادى من المولعين بالألعاب الرياضية ، وفى الصورة بعضهم وهو يقوم بمسابقة طريفة على الأصص



قال رئيس مجلس إدارة مدرسة الخدمة الاجتماعية فى خطبته بمناسبة مرور تسعة أعوام على إنشاء المدرسة « إن الخدام الاجتماعيين تنتظرهم مهمة كبرى منطوية على إنكار الذات بعد انتهاء ويلات الحرب، وإنشاء ما دمرته ، وتعمير ما خربته » . . وهى مهمة حبيبة الى نفوس الشباب الذين تراهم فى الصورة ينصتون بشغف لاحدى المحاضرات . . والمؤسسات الخيرية فى المدينة تلقى من هؤلاء الشباب الذين لا يبتغون إلا وجه الوطن كل عون . . وهم عدة قسم الخدمة الاجتماعية ببلدية الاسكندرية ، وعلى أكتافهم يقوم نشاط مستوصف الهلال الأحمر ، ودار الفتاة المصرية ، ومبرة فاروق الأول وجمعية البر الاسلامية



بعض الطلبة يتلهون بلعبة الشطرنج فى فترة الاستراحة بين الدروس . . وقد اجتذبت مقاعد التدريس فى المدرسة عدداً كبيراً من الأجتماعيين المصريين والأجانب المقيمين بالأسكندرية



آنسة من الأسكندرية ، خفت الى الشاطىء ، وجعلت ترنو الى البحر ، ربما لتبحث فى رماله عن ذكريات الموسم الماضى .. وربما لتذكره أن لها موعداً معه اذا جاء الصيف

البلاج فى الشتاء

شهور الصيف هى الشهور التى تقيم فيها الاسكندرية ، عروس البحر الأبيض ، عرسها الضاحك الذى يدعو سكان الوادى الى حضن الطبيعة ، حيث يغرقون فى الموج المتاعب والهموم ، ويذيبون عناء العام فى دفء الشمس الباسمة . . أما فى الشتاء فان الشاطىء يتولاه الصمت ، ويبقى وحيداً ترتعش رماله من البرد ، وتتأوه فيه الرياح وهى تذكر الفتيات الساحرات ، وعرائس الماء اللاتى كن يشاركن الأمواج رقصها المرح ، وينثرن ابتساماتهن فى وجه الشمس .. ولكن « البلاج » يجد عزاءه فى الانتظار ، والكورنيش يرقب بصبر نافذ إقبال الموسم لتعود اليه الحياة مبتهجة خافقة مع ثياب الحسان الهفهافة



بعض عمال البلدية يتهزون فرصة الركود فى الشتاء ، لاصلاح زوارق الانقاذ لتكون صالحة للعمل أثناء فصل الصيف



من رياضات الشتاء المحبوبة فى الأسكندرية، الخروج لصيد السمك فى الأيام المشمسة .. فان الاستحمام يتعذر على الكثيرين ممن لا تتحمل أجسامهم المياه المثلجة !



توزع لجنة الهلال الأحمر فى الأسكندرية كميات كبيرة من الأقمشة الشعبية لكساء الفقراء من أهل المدينة . وتتلقى اللجنة هذه الأقمشة من شركات الغزل والنسيج عن طريق التبرع



ويقوم مستوصف الهلال الأحمر بصرف الأدوية مجاناً .. وفى الصورة السيدة زهيرة بدوى تعطى الدواء لوالدة طفل مريض

يسمح للمرضى الناقهين بتمضية خمسة عشر يوماً فى دار النقاهة ، تبدأ من تاريخ خروجهم من المستشفى ، وقد جهزت الدار بحيث تستطيع استقبال ٥٠ ناقهاً فى وقت واحد

في النوادي والصالونات

المليك يضرب المثل

يستبد بعض الآباء والاشقاء ببناتهم وشقيقاتهم ، ويحسون أن أمر زواجهن بيدهم ، وليس للعروس رأى فيه بل يذهب البعض الى أن استطلاع رأى العروس فى تزوجها أمر معيب ، وعمل غير لائق ..

وقد ضرب جلالة الملك أحسن مثل فى خطبة شقيقته سمو الاميرة فايزة ، فقد أمر جلالته بجمع معلومات وافية عن العريس ، ولما تأكد من مزاياه وخلقه الكريم ، تفضل وقال انه يوافق على الخطبة اذا وافقت سمو الاميرة . وقد عرضت جلالة والدتها الامر عليها واستطلعت رأيها فوافقت ، وبعد ذلك اعلنت الخطبة رسميا

***

هذا وقد تلقى العريسان تهنئة برقية من جلالة امبراطور ايران ومن الامبراطورة فوزية . ومن المنتظر ان يشرفا مصر عند الاحتفال بالزفاف

حفلة ملكية

جرت العادة أن يقيم جلالة الملك فى عيد ميلاده السعيد ، وليمة فى قصر عابدين تقتصر الدعوة اليها على اعضاء البيت المالك من أمراء واميرات ونبلاء ونبيلات ، وتكون حفلة عائلية بحتة لا يحضرها من رجال السراى سوى عدد محدود

ولكن هذه الحفلة لم تقم فى السنة الماضية لان جلالة الملك سافر يوم عيد ميلاده الى الاقصر واسوان ليتفقد بنفسه حالة منكوبى الملاريا

عضوان جديدان

اجتمع مجلس ادارة الاتحاد المصرى الانجليزى فى الاسبوع الماضى برياسة عبود باشا . وقد عرض سعادته رغبة دولة الدكتور ماهر باشا ومعالى النقراشى باشا فى عودتهما لعضوية الاتحاد وتقرر قبول عضويتهما

وقد كانا عضوين فى الاتحاد منذ بدء تكوينه ، ثم استقالا فى ظرف معين ، الى أن عادا ثانية فى الاسبوع الماضى

اسعد زوج فى العالم

صرح جلالة امبراطور ايران لمجلة امريكية ، بأنه اسعد زوج فى العالم . والمفهوم ان جلالة الامبراطورة فوزية هى أسعد زوجة فى العالم ايضا . فهى امبراطورة ، وزوجها امبراطور ، وشقيقها ملك ، ووالدها ملك ، ووالدتها ملكة . وهى بعد ذلك أم وشابة وجميلة ومحبوبة فى مصر وفى ايران

حفلة الاميرة شيوه كار

تعتزم صاحبة السمو الاميرة شويكار أن تقيم حفلة ساهرة فى قصرها مساء يوم ١١ فبراير بمناسبة عيد ميلاد جلالة الملك وستوجه الدعوة لحضورها ، الى اعضاء البيت المالك والوزراء ورجال السلك السياسى . وحفلات الاميرة شيوه كار العادية لا تضارعها حفلات . فما بالك بحفلة عيد ميلاد المليك ؟

مصافحة

وقف رفعة النحاس باشا مع سعادة صبرى ابو علم باشا فى مأتم المرحوم الاستاذ على ابو علم يتقبل التعازى ويشكر المعزين عقب تشييع الجنازة

وكان من بين من صافحوا رفعته ، أصحاب المعالى حافظ رمضان باشا ، ومحمود غالب باشا ، والاستاذ ابراهيم عبد الهادى ، والاستاذ عبد الحميد عبدالحق

الدكتور على ابراهيم باشا

بمناسبة انتخابات نقابة الاطباء ، يذكر ان الدكتور على ابراهيم باشا النقيب الاسبق ، لم يفز فى الانتخابات بمنصب النقيب ، بل لم يفز بالانتخاب فى هيئة مجلس ادارة النقابة

وعلى ابراهيم باشا هو الذى صدر مرسوم النقابة فى عهد توليه وزارة الصحة وهو الذى انشأ الجمعية الطبية ، وشيد دار الحكمة وشيدت فى عهده كلية الطب الجديدة . وهو الذى سعى حتى اعترفت جامعات انجلترا بدبلوم الطب فى مصر

وكيل الخارجية السابق

منح الاستاذ محمد صلاح الدين بك وكيل وزارة الخارجية اجازة من أول يناير . وابتداء من أول فبراير سيتولى منصبه الجديد فى شركة المياه . ومن حقه فى هذه المناسبة ان نسجل له أن دولة ماهر باشا ومعالى النقراشى باشا وزير الخارجية رحبا بالتعاون معه ، ورغبا فى بقائه فى منصبه ولكنه هو الذى آثر العمل بعيدا عن الحكومة . وصلاح الدين بك يستحق الآن معاشا حوالى الف جنيه فى السنة ، وسيكون راتبه فى شركة المياه ١٥٠٠ جنيه

مخابىء للايجار وللبيع !

من بين قرارات بلدية الاسكندرية ، أن تعرض المخابىء للايجار أو للبيع بعد ان زالت — ولله الحمد — الاسباب التى من أجلها بنيت هذه المخابىء ، وقد كان الاتجاه فى أول الامر يرمى الى هدم هذه المخابىء ، ولكن رئى الانتفاع بها كمخازن بالايجار أو البيع

لا مانع ..

وجه توفيق دوس باشا دعوة الى عشاء فى الاسبوع الماضى ، وكان معالى رئيس الشيوخ وحرمه من المدعوين . وقد استأذن معاليه طبيبه الخاص فى حضور هذه الحفلة الليلية فقال له : لا مانع ما دمت تلبس نظارة سوداء . وقد حضر معاليه الحفلة وهو يرتدى هذه النظارة ..

وزع ثروته فى حياته

بمناسبة تولى معالى حفنى محمود بك وزارة التجارة ، نذكر أن المغفور له والده محمود باشا سليمان وزع ثروته على انجاله فى حياته . وقد خص المغفور له محمد باشا محمود الف فدان ، وخص حفنى بك ٧٠٠ فدان ومثلها للمرحوم على بك وكان قصر شارع الفلكى من نصيب محمد باشا . وقد أخذ كل من حفنى بك وعلى بك مبلغ ٦٠,٠٠٠ جنيه نظير انفراد شقيقهما محمد باشا بالقصر المذكور

ولمعالى حفنى بك نجل ضابط بالجيش ، وآخر فى كلية الزراعة ، وثالث طالب ثانوى ، وله كريمة اسمها سميحه

عبد الرحمن عزام بك

سافر عبدالرحمن عزام بك الى الاقطار الحجازية فى رحلة المليك . ومما يذكر بهذه المناسبة أن عزام بك متزوج من كريمة خالد الوليد بك ، أحد مستشارى جلالة الملك عبد العزيز آل سعود ملك الحجاز



عند ما كانوا فى اكسفورد هذه صورة تاريخية فريدة جمعت بين بعض المصريين الذين كانوا يتلقون العلم فى جامعة أكسفورد منذ سنوات . وقد ظهر فى الصف الأول من اليمين : رفعة أحمد حسنين باشا ، والمهراجا كابورتالا ، والمرحوم مراد بك حشمت . وخلفهم الأستاذ شاكر بك المنقبادى ومعالى حفنى محمود بك وزير التجارة



وزير مصر فى سوريا أقيمت صباح يوم الأحد الأسبق حفلة فخمة قدم فى أثنائها سعادة عبدالرحمن حقى بك وزير مصر المفوض فى سورية ولبنان أوراق اعتماده الى فخامة رئيس الجمهورية السورية . وتبودلت بعد ذلك خطب ودية تجلى فيها ما بين مصر وسورية من روابط المودة والآخاء . ويرى فى الصورة فخامة شكرى القوتلى رئيس الجمهورية يلقى خطابه رداً على خطاب حقى بك ، وقد وقف الوزير يستمع اليه وعن يمينه الأستاذ فتحى رضوان الملحق السياسى بالمفوضية ، فالأستاذ حسين كرارة سكرتيرها

خواطر ونقدات حرة

الى أى حد تقبل المرأة خدمات رجل لا تعرفه ؟

بقلم الدكتور امير بقطر

سيدة محترمة تسحب الفى جنيه من أحد البنوك ، فيتطوع شاب أنيق لا تعرفه ، بمساعدتها فى عد المبلغ قبل خروجها ، ثم تضع المبلغ فى حقيبتها .. وفى الخارج تتفقده فلا تجده . هذا خبر روته صحف القاهرة هذا الاسبوع . ولا يهمنا فى التعليق عليه ضياع النقود ، ولا المبالغة فى حسن النية ، أو الاسراف فى السذاجة الى هذا الحد . فالابرياء فى هذا العالم لا يزالون بحمد الله كثيرين ، ولا تدرك من ربات الجمال ما فى ميادين الحياة اليومية من الغش والتدليس والتغرير ، سوى فئة قليلة من اللاتى اعتدن الهجرة كل صباح ، لزيارة الموسكى والحازندار وشارع فؤاد وعماد الدين وسليمان باشا وقصر النيل ، بمبرر ، وغير مبرر !..

ويعنينا هنا ، السؤال الذى اتخذناه عنوانا لهذه الكلمة .. قد لا يكون الحياء صفة اصيلة فى الرجل ، وقد تكون الصفاقة عنصرا تفخر به بعض الشخصيات من الجنس الخشن ، أو قد تكون بعض هذه الشخصيات على الاقل ، قد غاضت عنها آخر قطرة من معين الحياء .. قد نفهم هذا ، ولكنا لا نفهم كيف يسوغ لامرأة ان تنسى أو تتناسى أبرز صفاتها ، واجمل زينتها . والحياء قديما وحديثا مفضل فيها على الحسن والجمال ؟ وكيف يسوغ لها ان تتبسط فى الحديث مع رجل لا تعرفه ؟ وتشرك فى اسرارها وشؤونها الخاصة من تجهله ؟ وتقبل خدمة — لم يفرضها المجتمع — من متطفل لم يعرض عليه هذا المشروع ؟

دخلت سيدة اجنبية عربة الترام فى اللحظة التى كنت أدفع فيها ثمن التذكرة وبغير تفكير اشتريت لها تذكرة وحييتها ، لان زوجها — أجنبى أيضا ويختلف عنها جنسية — زميل لى فى العمل ، وان كانت معرفتى به سطحية ، واحتكاكنا نادر . فاعترضت — وان لم تدفع لى الثمن تأدبا — قائلة فى كياسة « أخشى ألا يرتاح زوجى لذلك » .. قد تكون هذه السيدة مسرفة فى تطبيق قوانين البروتوكول ، ولكنى تلقيت منها درسا ، وحفظت لها فى نفسى مزيجا من الغيظ (جنون العاطفة) والاجلال والتقدير (رزانة العقل) .. ولم لا ، ومعرفتنا لا تتجاوز زمالة فى العمل لا غير ؟ كثيرا ما أشاهد فى قطارات الترام والسكك الحديدية والاوتوبيس ، سيدات يأبين الجلوس فى مكان تطوع به أحد الجالسين . وكنت فى بادىء الامر ألوم سرا أولئك المتعاظمات ، جاحدات النعمة ، ناكرات الجميل ، ولكن سرعان ما تبين لى ان من أولئك المتطوعين من هم فى الواقع تجار يبيعون سلعهم ليقبضوا أثمانها عينا — لفتات وأحاديث وبسمات — فاذا ما امتنع الشارى ، لجأ البائع الى اسخف الحيل ، خصوصا اذا اعتادت السيدة الانتقال يوميا الى جهات معينة فى موعد يعرفه الرجل !

ليس هناك وسيلة تتقى بها المرأة شر الرجل الصفيق السخيف المتطفل ، سوى الشعور بكيانها وشخصيتها ، والاعتداد بذاتها كفرد ، مواطن فى المجتمع ، لها حقوق كاملة وواجبات غير منقوصة ، ومن هذه الواجبات الصفع على الوجوه ، وبغير حياء فى هذه الحالة ، اذ أن الصفع هنا مفضل على الحسن والجمال !

امير بقطر





انتخابات نقابة الاطباء

اشترك ٦٨٨ طبيباً فى انتخاب مجلس نقابة الاطباء فى الاسبوع الماضى . وقد أسفرت النتيجة عن فوز بعض « الوجوه الجديدة » التى لم تدخل النقابة من قبل . وانتخب الدكتور صالح حمدى باشا نقيباً لأول مرة . وهو ثالث نقيب للمشتغلين بالمهنة . ومما يذكر أنه صاحب مشروع تدريس الطب باللغة العربية . . وهو يرى فى الصورة اليمنى ، وفى اليسرى طبيب يضع ورقته فى الصندوق ، الذى وقف فى « حراسته » الدكتور عبد العزيز حلمى بك مدير الطب الشرعى

عشر دقائق مع

المستشرق ماسينيون

التقى أحد مندوبى « المصور » بالمستشرق الفرنسى الكبير الأستاذ « لوى ماسينيون » قبيل احدى جلسات المجمع اللغوى ، وجرت بينهما « دردشة » سريعة :

■ هل تحدثنا عن أثر الحرب على الصحافة والتأليف والأدب فى فرنسا ، إبان فترة الحرب ؟

— طبيعى أن تكون الحرب قد أثرت على الحياة الفكرية فى فرنسا ، التى عانت ويلات الحرب ، منذ نشبت . وجميع البلاد التى اشتركت ، من قريب أو من بعيد فى الحرب ، وقد عانت من ويلاتها أيما معاناة . فأما العلماء فقد انصرفوا — ما وسعهم الانصراف — الى المساهمة فى المجهود الحربى . وأما المفكرون والأدباء فقد تشتتت بهم الدار ، وعز عليهم التدانى والمزار . صحيح أن الانتاج الفكرى لم يقف . وكل ما أصابه أنه انحرف الى وجهة جديدة . ولكن انتاج الحرب يتسم فى كل وقت بسمة الحرب

■ ما هو رأيكم فى موضوع تيسير القراءة العربية المطروح الآن على بساط بحث المجمع ؟

— ليس هذا الموضوع جديداً فيما يتعلق بى . ولعلك تعرف أن لى رأياً فيما يتعلق
بالنحو الكوفى والبصرى ، ولآرائى الخاصة فى هذا الموضوع صلة وثيقة بالوسائل المتعددة التى اقترحت لتيسير القراءة العربية والمعروضة الآن على المجمع . ولكنى أخشى أن أقول لك ان إبداء رأيى فى هذا الموضوع غير ميسور قبل انقضاء وقت يتسنى لى فيه مراجعة الاقتراحات المختلفة وبحثها وتمحيصها

■ يقولون ان المستقبل بعد الحرب سيكون للغة الانكليزية . فما رأيكم فى هذا القول ؟

— إن كنت تقصد بذلك ما نسميه الانجليزية اليسيرة فالقول صحيح ، أو غير صحيح . هو صحيح فيما يتعلق بالعلوم الاقتصادية والعلمية والتجارية وغير ذلك مما يتصل بالحياة اليومية . وهو غير صحيح فيما يتعلق بالحياة الفكرية . وعندى أن الفرنسية هى أنسب اللغات لكتابات الأدب والفلسفة ، لأنها لغة منطقية قبل كل شىء ، ولأن نقل التراث الفكرى المدون بها منذ أقدم العصور الى الانكليزية يحتاج الى وقت والى عناء ، وبعض ألفاظ الفرنسية فى هذه الناحية ، لا مثيل له حتى الآن فى أية لغة أوربية

■ هل تقرأ القصص العربى المعاصر ؟ ومن هم أحسن كتاب القصة ؟

— نعم . أقرأ القصة العربية الحديثة أو كنت أقرأها بتعبير أصح . ولعل أحسن قصص قرأتها كانت للمرحوم المنفلوطى ، وللأستاذ محمود تيمور والأستاذ توفيق الحكيم

■ وهل تقرأ الأدب المصرى الحديث ، وأى الأساليب تفضل ؟

— قرأت ولا أزال أقرأ الانتاج العربى الحديث . وعندنا نحن معاشر الفرنسيين أن أحسن الأساليب ما كان موجزاً مضغوطاً . وكلما كان الأسلوب أوضح كان أقرب الى قلوبنا . فاستحضر فى ذهنك الكتاب المحدثين ، وطبق هذه الفكرة على أساليبهم ، تعرف من هم الذين أفضلهم على غيرهم

« المصور » ساعد على . . عودة المفقود

شاءت الأقدار أن يطلع « أندرية » بطل القصة الواقعية المنشورة فى العدد الماضى على « المصور » ، فاهتزت مشاعره ورأى أن يتخلى عن تخفيه فأبرق الى أهله فى طنطا ينبئهم أنه قرأ « المصور » وأنه قرر العودة اليهم . .

وقد عاد فعلا ، وقابله مندوبنا ، واذا هو شاب أسمر اللون يتكلم العربية باللهجة المراكشية ، ويتقن الفرنسية . . وقد تحدث طويلا عن ذكرياته وعن المعارك التى خاضها والآلام التى قاساها قبل أن يصل الى مصر — وباح بحادث وقع له أول قدومه إذ نزل فى دمنهور ليبحث عن أهله فيها . . وهناك نجحت إحدى السيدات فى أن توهمه أنها أمه فاطمأن إليها ، وأودع عندها حافظة نقوده وبها سبعمائة جنيه ، ثم طالبها بالمبلغ فتنكرت له وطردته ، وأدرك أن التى تحتال وتخادع لا يمكن أن تكون أمه الحقيقية ، فهجرها وانتهى به الطواف الى طنطا حيث اهتدى الى أهله كما ذكرنا . . وقد تخلى أندرية عن اسمه الفرنسى وعاد الى اسمه القديم « محمود شبل » وهو الآن يعيش وادعاً بين ذويه

وقد ودع مندوبنا وهو يردد بلهجته المراكشية ، وفى لهجة ملؤها التأثر ، عبارات تنم عن اغتباطه بالعودة . ومن طريف ما جاء بها : « انى حمدت القدرة ، الذى ردنى الى دينى ، وأعادنى الى أبى بكراً صبياً . . الشمس تطلع ساعة وتغيب . . والرب يجمع شمل كل غريب . . ليت أختى شقيقتى تخبط لى كفى . . اللهم



اجعل أخى وابن عمى حلة لنعشى ، لا يكون واحد غريب . . مهجتى وحياتى فدى مصر المحبوبة المقدسة حماها الله وحفظ لها ذخرها الفاروق »





الحكم بالاعدام على...

كل صحفى يتعرض للشخصيات



كانت محاضرة الدكتور عزى «ارتجالية» معلقة على نقط.. وكانت على حد قول نقيب الصحفيين محاضرة «معارضة»، اختتمت باقتراحات منها بعث مشروع وكالة الأنباء المصرية

● افتتحت نقابة الصحفيين موسمها الثقافى بمحاضرة قيمة ألقاها الدكتور محمود عزى بك فى الأسبوع الماضى وقد تتبع نشأة «الأنباء» فى أوربا، وبعد أن تحدث عن أقدم الرسائل المخطوطة، ذكر الرسائل المطبوعة التى عثر عليها المؤرخون فى انجلترا وإيطاليا وغيرهما، وخرج من ذلك كله الى نشأة وكالات «الأنباء» التى ظهرت أولا فى المانيا، ثم انتقلت منها الى فرنسا وانجلترا

● وقسم المحاضر الدول قسمين: ديمقراطية وديكتاتورية وليس فى هذا جديد. ولكنه عاد فقسم الدول الديمقراطية إلى ثلاثة أنواع: ديمقراطية «تقدمية» وأخرى «حرة» وثالثة «محافظة» ثم قال عن الصحافة فى مصر بعد الحرب الماضية حتى قيام الحرب الحاضرة، انها كانت «صحافة خليطاً»! فهى محافظة بالنسبة لاصدار الصحف، وهى حرة بالنسبة لمدى تدخل الهيئة التنفيذية فى مواصلة صدورها، ثم هى بعد ذلك – أى مصر – ليست ديمقراطية.. فيما يتعلق بالأنباء

● وفى سياق الحديث عن «الاحتكار الجوى» عرض المحاضر لمحطة الاذاعة الحكومية بشىء غير قليل من النقد اللاذع، أغرى نقيب الصحفيين بأن يصفه بأنه «معارض» صحفى!

● وقال الدكتور عزى إن الصحافة الأمريكية هى الصحافة المثالية فى الوقت الحاضر لأنه لم تفرض عليها رقابة ما طوال الحرب من جهة، ولأن المراسلين الحربيين الأمريكيين هم الذين دوت صرختهم فى أرجاء العالم مطالبة بحرية التقاط الأنباء ونشرها، وهم الذين أغروا وزارة الدولة الأمريكية على الموافقة على الفكرة واحتضانها، وجعلها من أهم عوامل التقدم الحضارى بعد الحرب

● وقال إنه «سمع» أن الصحفيين المصريين عندما وجهوا مطالبهم الى دولة رئيس الوزراء والحاكم العسكرى العام، طلبوا تخفيف قيود الرقابة، إن لم يتيسر الغاؤها دفعة واحدة، وعتب عليهم – فى عبارات حريرية ملساء – موقفهم من أنفسهم، ومن مهنتهم...

● وطلب الى نقابة الصحافة أن تستعد وتهيىء نفسها لمقابلة وفد الصحفيين الأمريكيين الذى يجوب العالم الآن للدعاية لفكرته، والذى سيزور مصر قريباً

● وقد عقب الأستاذ فكرى أباظة بك على مقترحات الدكتور عزى والعبارات الحريرية الملساء التى وجهها الى مجلس النقابة، فقال إن المجلس لم يقصر فى واجبه، وانه طلب إلى دولة أحمد ماهر باشا «الغاء» الرقابة على الصحف، لا تخفيف قيودها، وأن دولة الحاكم العسكرى اشترط على النقابة أن تضع مشروع قانون يمنع الصحفيين من التعرض «للشخصيات» بعد الغاء الرقابة. وقال النقيب إن هذا هين وتكفى مادة واحدة هذا نصها:

«يحكم بالاعدام على كل صحفى يتعرض للشخصيات»!

ولكنه حائر لا يدرى ماذا يصنع بعد ذلك؟ هل يقدم هو مشروع قانونه أولا، أو تلغى الرقابة ثم يصدر القانون..

وأكد النقيب أن دولة الحاكم العسكرى وعد بالغاء الرقابة فى أقرب فرصة ممكنة، وان كان جعله «معلقاً» على شرط على حد تعبير الأستاذ المحاضر!



معالى الأستاذ حفنى محمود بك وزير التجارة والصناعة، يستمع الى محاضرة صديقه عزمى بك. وقد ظهر الى جانبه الدكتور محمد صلاح الدين بك والسيدة روز اليوسف



فريق من المستمعين والمستمعات – ومنهن ضيفات هنديات – يتتبعون مقترحات المحاضر، ويتتبعها معهم الأستاذ النقيب، ليتسنى له الرد عليها..

المصور
مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال
صاحباها: اميل وشكرى زيدان
رئيس التحرير: فكرى اباظة

(الاشتراكات) فى مصر والسودان ١٠٠ قرش، وفى سوريا وفلسطين وشرق الاردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا. وفى بلاد الخارج المنتظمة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى وسبعة شلنات أو ٦ دولارات ونصف. وفى بلاد الخارج غير المنتظمة فى اتحاد البريد العام -/١٣/١ جنيه انجليزى أو ٨ ريالات امريكية



مباراة لطيفة

كانت مباراة طالبات كلية الآداب، وطالبات الليسيه فرانسيه بمصر الجديدة فى كرة السلة، مباراة «حامية» رغم نعومة الأيدى التى كانت تتناقل الكرة! ورغم حداثة سن طالبات الليسيه، فقد فزن على زميلاتهن ٣٢ / ١٦، وترى فى الصورة، قلبى هجوم الفريقين وقد قفزتا محاولتين التقاط الكرة عند بدء المباراة

محمود شاكر باشا يقول :

لنستعد من اليوم لنكسب ٤٠ مليون جنيه

أعد سعادة محمود شاكر باشا مدير عام السكك الحديدية بحوثاً مستفيضة عن مشروعاته لما بعد الحرب . وقد عرضت هذه المشروعات على اللجان المختصة وقطعت شوطاً كبيراً لتكون معدة للتنفيذ فى أول فرصة ممكنة . ويرى سعادته أنه ليس من الصواب أن ننتظر حتى تنتهى الحرب ثم نبدأ مشروعاتنا،بل الواجب أن ندرسها منذ اليوم ، وأن نستعد للتنفيذ فوراً بمجرد أن تضع الحرب أوزارها . . ويحدثنا سعادته هنا عن مشروعه لما بعد الحرب ، فى شأن السياحة وتشجيعها :

اعتدنا أن ندعو للسياحة الى مصر فى الخارج بالنشر فى الصحف أو بالاعلانات المصورة ، وتصرف فى سبيل ذلك أموال طائلة دون فائدة . ولا شك أن الدعاية فى حد ذاتها مفيدة وواجبة . ولكن الاوجب منها والاجدى ، أن نعمل على تحسين ما ندعو اليه . . فمصر غنية بآثارها التى لاتضارعها آثار فى العالم. ومصر تمتاز بجو فى الشتاء لا مثيل له فى اجمل مشاتى العالم . حسبك ان تقضى شهرا فى الاقصر واسوان لتنعم بجو ساحر وتشهد آثار الاقدمين . وحسبك ان تقضى شهرا فى حلوان لتسعد بجوها ومياهها الكبريتية التى اجمع الخبراء على فائدتها لكثير من الامراض . ولكنك تبحث فى كل من هذه المدن عن وسائل للتسلية فلا تجدها . وعن مغريات لطول الاقامة فلا تهتدى اليها . ولذلك يعمد السائح الى الرحيل اذا ما انتهى من مشاهدة الآثار فى يوم أو بعض يوم ، ويسرع بمغادرة بلادنا ليروح عن نفسه السأم ، بل انه كثيرا ما يشعر بخيبة الامل والندم على تجشمه الصعاب وتكبده النفقات فى الحضور الى مصر . وبذلك لا تفيد منه مصر سوى فائدة جزئية محدودة وحين يصل الى بلده يكون هو نفسه داعية نشيطة ضد مصر ، لانه لم يلق بها وسائل الترغيب ، ولان ذكرياته عنها تكون ممزوجة بعناصر الملل والسأم وخيبة الامل

وأذكر اننى كنت قد قدمت تقريرا أيام وزارة المغفور له نسيم باشا ، ضمنته مقترحاتى فى هذا الشأن ، ومدى ماتفيده مصر من تنفيذ بعض المشروعات الضرورية التى تحبب السائح فى الاقامة ، والتى تستفيد مصر منها بدورها . وفى تقديرى انه لو صرفت مصر أربعة ملايين من الجنيهات فى تنفيذ هذه المشروعات، لعادت عليها هذه التكاليف بأربعين مليونا من الجنيهات . ذلك لاننا لو اعتبرنا متوسط ما يصرفه السائح فى مصر ٤٠٠ جنيه ، وكان عدد السياح مائة الف سائح — وهذا رقم لا مبالغة فيه لان متوسط عدد السياح قبل الحرب كان ٥٠ الف سائح — لبلغ ما تفيده مصر سنويا ٤٠ مليونا من الجنيهات

***

انظر معى الى مدينة كحلوان لا يحتاج اصلاحها لاكثر من مليونين من الجنيهات وسيكون من نتائج هذا الاصلاح أن تفيد الحكومة من بيع أراضيها الشاسعة مبالغ طائلة . كما يستفيد الشعب من ايجاد مساكن له فى هذه الضاحية الصحية ، وبالتالى ستستفيد السكك الحديدية من زيادة الايرادات بعد كهربة خط حلوان . واذا كانت الارقام تتكلم كما يقول المهندسون ، فان ما يصرف فى تعمير المدينة وخلقها من جديد سيجبى فى سنتين تقريبا

والاقصر واسوان ، هاتان المدينتان العالميتان . . انهما لا تزالان على ماكانتا عليه منذ عشرات السنين . فلو استحدثنا بهما بعض الملاهى ، ولو نظمت رحلات نيلية بين الاقصر واسوان ، ولو شيدنا ملاعب رياضية واحواضا للسباحة ، ولو انشأنا بكل منهما دار كتب صغيرة مزودة بكتب الآثار ، ولو شيدنا مسرحا فخما تعمل به الفرق الاجنبية واكبر الفرق المصرية على التوالى فى موسم الشتاء ، ولو استحدثنا عيدا أو مهرجانا للشتاء يقام فى ذلك الفصل ، ولو . . كل هذه اشياء لا تكلف كثيرا ، ولكنها تخلق المدينتين خلقا جديدا ، وتحيى مواتهما ، وتحبب السياح فى طول الاقامة ، وتجلب أضعاف العدد الذى يحج اليهما عاما بعد عام

وقليون هم أولئك الذين يعرفون ان العلماء اثبتوا ان قوة اشعاع الشمس فى الاقصر واسوان خلال شهور ديسمبر ويناير وفبراير ، تجعلهما احسن مشاتى العالم واكثرها ملاءمة من الناحية الصحية

لكل ذلك أرى من واجبنا ان نستعد من اليوم،وأن نبدأ بتنفيذ هذه المشروعات وتلك الاصلاحات على جناح السرعة ، لكى نجنى الثمر عقب انتهاء الحرب مباشرة

الخريجون والطلبة

فى يوبيل كشافة الخديوية

احتفلت المدرسة الخديوية فى الأسبوع الماضى باليوبيل الفضى لفرقتها الكشفية ، وأقامت سرادقاً رياضياً جلس فيه الخريجون مع الطلبة الحاضرين ، وبادلوهم الأحاديث والعزف على « البيان » والوثب والقفز والعدو . وانتهت الحفلة بعرض بعض الصور القديمة بالفانوس السحرى . وقام جوالة المدرسة بكل أعمال « البوفيه » ، وتوزيع الشاى والحلوى على الحاضرين



مثلت فرقة التمثيل بالمدرسة رواية « ترى الحرب » — الظاهر الى اليسار فى عزلة وكبرياء — ومع ذلك لم يتورع عن إلقاء قشر الموز على قارعة الطريق !



وقف الخريجون الكبار والطلبة الشباب صفاً واحداً ، وطلب اليهم مراقب الفرقة أن يعملوا « يسار راحة » فأداها البعض ولكن على أساس أنها « يمين راحة » ! ثم طلب الى الجميع أن يمتثلوا « لأوامره » التى تسبق بلفظة « فرقة » فقط ، وكل من « يعصى » الأوامر ، يغادر الصف .. وقد فاز أخيراً نفر من الخريجين





قصة واقعية حدثت في الاسكندرية

أنا الذى قتلتك ...

للاستاذ يوسف وهبي بك

جلست «وفاء» ذاهلة شاحبة وقد نست ولديها «حمدى» و «رأفت» — ولم يتجاوز أكبرهما السادسة من عمره — وعيناها شاخصتان الى باب مخدع زوجها، وقد أخرست الرهبة صغيريها فلم ينبسا بحرف. وكان يقطع حبل السكون الكئيب صوت (منبه) رخيص على مائدة، فشردت عينا الام وثبتتا على صورة فوتوغرافية بجوار المنبه، وقد ظهرت فيها بثوب العرس، وأحاط زوجها الجميل خصرها الرقيق بذراعه .. فاذا بدمعة تنحدر على خدها، فتسقط على جبين طفلها الاصغر رأفت .. صاح: ماما تبكى ؟!

واذا بباب المخدع يفتح ببطء، وتقدم الطبيب متثاقلا، فهبت واقفة وسألته بلهفة: طمني يا دكتور ..

نظر اليها الطبيب نظرة واجمة، ثم استدار نحو مقعد وجلس لاهثا ..

لم يخف على «وفاء» اضطراب الطبيب فطلبت من الولدين بحنان وحسرة ان يتركا الغرفة، ثم سارت كالآلة حتى واجهت الطبيب، وقد جحظت عيناها من الرعب ..

كان الطبيب قد أسند وجهه على راحتيه فالتفت وقال في صوت أجش: تجلدى يا هانم .. ان الطبيب السابق لم يخطىء في تشخيص المرض، فزوجك مصاب بالسرطان وحالته خطيرة

ثم اسرع فتدارك قائلا: لكن هناك أملا عظيما في الشفاء ..

مرت دقيقتان دون أن تجيبه وفاء بحرف واحد. ثم هب الطبيب فتناول طربوشه وسار حتى باب المسكن، والتفت اليها وقال كلمة واحدة: الراديوم .. ثم اغلق خلفه الباب ..

كانت وفاء قد سمعت نفس الكلمة من الطبيب السابق الذى فحص زوجها العزيز كامل ..

لم يكن لوفاء بد من الاسراع في انقاذ زوجها وحبيبها، والا فات الوقت. ولكن .. أنى لها ان تحصل على نفقات العلاج بالراديوم، وهو دواء باهظ الثمن؟

كانت المسكينة يتيمة الابوين، وكان زوجها شابا مثقفا يشغل منصبا لا بأس به، فهو سكرتير لمدير شركة مالية كبرى ولكنه أيضا من أسرة فقيرة في احدى قرى البحيرة ..

وبينما كانت وفاء تلعب برأسها الافكار اذا بصوت زوجها الحبيب يناديها، فأسرعت اليه وقد سبقها ولداها. فاحتضن المسكين أسرته بين ذراعيه وبكى بكاء مرا. فقد شعر ان مرضه خطير. وقال لزوجته والدموع تخنقه: أيتها الحبيبة لا أطيق فراقك. وفراق صغيرى

***

قضت وفاء ليلتها على فراش من الجمر تتنازعها الافكار والاحلام الصاخبة. وما أن أقبل الصباح حتى سارعت بارتداء ثيابها، وكانت أول من وقف امام باب ادارة الشركة المالية التى يعمل بها زوجها، في انتظار حضور مديرها العام .. كانت تعرفه حق المعرفة. فقد زار زوجها في منزله مرارا، وأغدق على ولديها الهدايا واللعب الصغيرة، ولكنها لم تكن ترتاح اليه .. فنظراته لها لم ترقها، وتظرفه كان يخفى غرضا مريبا ..

أعلن الخادم وصول المدير. ولم تنتظر وفاء طويلا، فقد سارع أحد الموظفين فرجاها ان تدخل، واذا بالمدير على الباب في استقبالها مبالغا في الترحيب بها ..

قصت وفاء عليه قصتها، وتوسلت اليه ان يعينها بمنح زوجها سلفة قدرها مائتا جنيه للعلاج، على ان تخصم منه على أقساط شهرية ..

ابتسم المدير وجعل يعبث بقلمه ثم أجاب: آسف يا سيدتى. فزوجك لم يمض عليه في وظيفته أكثر من خمس سنين فانت تطلبين مبلغا كبيرا .. ولكن ..

فصاحت: ولكن ماذا ؟!

وقف المدير متطاوسا، ثم أقبل عليها حتى شعرت بأنفاسه، وقال: من أجلك أنت أضحى بمالى ..

فهبت واقفة وتساءلت: ماذا تعنى ؟!

أجاب: ان المرأة قوية الملاحظة. فأنا مغرم بك الى حد الجنون ..

ثم حاول تطويقها بذراعيه، فدفعته عنها صارخة: هل فقدت الرشد ؟ أنا امرأة متزوجة، وزوجى صديقك، وانت رب أسرة وفي سن أبى ..

قال: اذن، اذهبى فلن أفعل شيئا

خرجت وفاء كالمخبولة، وقد هالتها سفالة المدير. وعند عودتها الى البيت وجدت زوجها في حالة اغماء من شدة الألم ..

***

مرت الايام سراعا، فتدرجت حالة الزوج من سىء الى أسوأ .. لجأت الى أثاث المنزل فباعت غرفة الاستقبال بأبخس الاثمان، ثم الصحاف والاطباق .. ولم تبق سوى غرفة النوم. وكانت كل ما تبقى لراحة زوجها. وراحت تبحث عن العلاج الرخيص، وأوشك الزوج على الهلاك ..

وفي ليلة شديدة الحلكة اختلت وفاء بنفسها، وقررت أمرا خطيرا: انقاذ الزوج مهما كانت التضحية ..

وعادت في اليوم التالى من عند مدير الشركة بالمبلغ، بعد أن دفعت الثمن الهائل

عولج الزوج بالراديوم قبل ان يستفحل داء السرطان فيه، فنجا. وفي طرف عام استعاد قواه كاملة، ورجع الى وظيفته

ولكن وفاء كانت تعيش في جحيم، وقد قررت ان تنفصل عن زوجها انفصالا جسديا الى الابد، فقد هالها ان تلوثه بعارها ودنسها ..

واصبح الزوج في حيرة من أمر زوجته فكلما حاول ان يضمها الى صدره صرخت ودفعته عنها، وهو لا يجد للحالة الشاذة تعليلا .. ثم تهالكت المسكينة تحت وطأة الألم وعذاب الضمير ..

وفي ظهيرة أحد الايام طرق بابها طارق .. دخل عليها المدير فسألته ماذا يريد، أجاب: عجبا. وهل أنسى حبك

أجابت: اخرج من بيتى فقد دفعت لك الثمن

قال لها: أرغب في المزيد ..

فسبته وصرخت: يا لك من وحش. أما كفاك ان دمرت كيانى فعدت لتعبث بهيكلى البالى .. انك عند ما نلت منى مأربك، تركتنى جثة عفنة، بعد أن ذبحت عفافى ..

لكنه انقض عليها يغمرها بقبلاته الشرهة، واذا بكامل على الباب يشهد المأساة مصروعا. فصرخت: كامل ..

قال: يا رب. انت المدير ..

وأوشك أن ينشب مخالبه في عنقه. وهنا صفعه المدير بالحقيقة عارية، قال: انها عشيقتى .. والتفت الى عفاف وصاح: أليس هذا صحيحا ؟ فسقطت اليائسة على الارض فاقدة الرشد، وخرج المدير قبل ان يستفيق كامل من هول الصدمة ..

وفي اليوم التالى اعترفت عفاف لزوجها بكل ما حدث، وصاحت: اقتلنى اذا شئت، فأنا زوجة خائنة

فتقدم منها كامل وهو يرتجف من الحمى، واذ ذاك استسلمت عفاف للموت ولكن كامل خر تحت أقدامها يطلب الصفح وبكيا بكاء مرا ..

أدرك كامل حقيقة الامر، وهالته التضحية، وأوشك ان يقتل رئيسه. لكن وفاء استحلفته الا يفعل فان ولديه في حاجة اليه، وهى لن تعيش طويلا. ومما ساعد على انقاذ الموقف، سفر مدير الشركة في اليوم التالى الى مكان مجهول

خرج كامل من وظيفته ونشبت الحرب فدخل الميدان التجارى ونجح، وحاول ان ينسى الماضى. لكن غريزة الرجل كانت حائلا بينه وبين الصفح أو النسيان، فليس في طاقة الرجل ان ينسى — مهما كان الدافع على التضحية — ان آخر قد نال امرأته. فاذا اقترب منها رأى شبح الرجل الذى نالها، واذا ما أراد تقبيلها، شعر بقبلات المغتصب .. وحاول الزوج المسكين أن يكتم آلامه ويقتل في نفسه أنانية الرجل ولم يخف هذا على وفاء التعسة، فاعتلت صحتها، وصارت كالشمعة تتآكل حتى فنت، فخمدت شعلتها ثم فارقت الحياة

وها هو ذا كامل، قد وقف أمام القبر باكيا وقد هده الحزن يناديها: وفاء. أنا الذى قتلتك

يوسف وهبي


وأوشك أن ينشب مخالبه في عنقه، وهنا صفعه المدير بالحقيقة عارية





ضحية الحلوانى . . !

للسيدة م . ط

تركنا طاهينا بعد خدمة ثمانى سنوات ! تركنا لا لأننا قسونا عليه ، ولا لأننا لم نجزل له العطاء، ونضاعف له المرتب ضعفين ، وانما تركنا لأنه أصيب بذلك الوباء الذى أصاب سادتنا الخدم فى هذه الأيام !

لقد ضرب بعطفنا عليه ، وحسن معاملتنا له عرض الحائط ، ونسى عشرة السنين الثمانى . الله يسامحه !

أنه معذور .. فتيار الاغراء شديد ! فهو يسمع كل يوم بلا انقطاع ، فى القهوة وفى الترام ، عند الجزار وعند الخضرى . . « الانجليز والامريكان » ! يا سلام على خدمة الضباط الانجليز ! يا سلام على خير الامريكان ! فلم لا تصيبه هو الآخر هذه الحمى ؟ ! ولم لا يجرب حظه ، عله يثرى ! ؟

جربنا طبعاً بعد خروجه ، عدة طباخين ، فيا للعجب مما رأينا ! ويا لغرابة ما أكلنا ! كل يوم نرى وجهاً جديداً ، ويتأذى ذوقنا وهضمنا بنوع من الاكل جديد !

وأخيراً زكى الينا بعضهم طباخاً ، شهدوا وأقسموا أنه ليس طباخاً فحسب ، بل هو أيضاً حلوانى بريمو ! . ولقد عزز كلامهم ما يحمله حضرته من شهادات ، وما حواه تاريخه من بطولة موفقه فى مطابخ العظماء والكبراء من أهل مصر ، ومن الأجانب على السواء !

الحق يقال إنى ما كدت أسمع وأرى ، حتى أوجست خيفة فى نفسى ، لأن طباخاً بهذه الخبرة والكفاية ، يليق به أن يشتغل « شيف » فى شبرد أو الكونتننتال ، لا طباخاً فى بيتنا المتواضع !

جاء الطباخ ، أو الحلوانى البريمو كما يسمونه ، فأردنا أن يشاركنا أحد أصدقائنا الأخصاء ، فى التمتع بما سيقدمه لنا هذا الطاهى من آيات فنه ، فدعوناه لنجمع بين حديث الصديق السمير ، وفن الحلوانى الشهير !

ولقد أغدقت على حضرة الطاهى المحترم ، رغم الظروف الحاضرة ، ورغم الأوامر العسكرية ، ورغم تعليمات التموين ، من مقادير السمن والأرز والزبد والدقيق الأمريكانى والسكر والنشا واللحم والخضر ، الشىء الكبير . !

ومن ثم دعتنى ضرورة ملحة إلى الخروج فى هذا اليوم ، فخرجت وأنا مطمئنة كل الاطمئنان ، وعدت قبيل الغداء دخلت المطبخ فرأيت ، ويا لهول ما رأيت ! ميعاد الغداء قد أزف ، فما العمل ؟ ! لا مفر من تقديم هذا الأكل ، فلنأكل منه ، وليأكل معنا الصديق المسكين ، الذى لا ذنب له . . وأمره وأمرنا لله ؟ ! !

أيها السادة !

أين الصدق ، وأين الأمانة ، وأين الذمة والشرف ؟ ! بأى ضمير تقررون غير الحقيقة وتعطون شهادات تخالف الواقع ؟ !

حقيقة أنكم تعطون هذه الشهادات لأشخاص تركوا خدمتكم ، وقطعوا صلتهم بكم . . ولكن ألا تعلمون أنكم بتقريركم غير الحقيقة تسيئون إلى أشخاص لم يسيئوا اليكم ، وتسيئون أيضاً إلى أنفسكم ؟ إنه نوع من الغش والخداع !

لقد كان موقفنا فى هذه الحادثة بالذات مؤلماً ، ولكنه لا يقاس بكثير مما يحدث فى الحالات الأخرى المماثلة ، كالشهادة فى الزواج ، وفى البيع والشراء ، وفى الصداقة ، وغير ذلك من الضرر الذى هو نتيجة الاسراف فى المدح والذم واختلاق أشياء لا أصل لها ، ووعود لا سبيل إلى تحقيقها !

ألا يتق الله هؤلاء الناس ، الذين لا يقدرون المسئولية ، فى أنفسهم ، وفى أقربائهم ومواطنيهم ؟ !

أما صديقنا الذى شاركنا هذه الأكلة ، فلا نملك إلا أن نقول له :

معذرة أيها الصديق !

معذرة يا ضحية الحلوانى !

حمداً لله على السلامة ! تعيش وتاخد غيرها !

م . ط

مجندات موسيقيات ألفت المجندات فى سلاح الطيران البريطانى (الواف) فرقة موسيقية مكونة من ٥٣ فتاة . ومما يذكر أن هوايتهن لم تبدأ إلا بعد الالتحاق بالخدمة ، أما الآن وبعد أن علمن أنفسهن ، فقد أصبحن من أمهر العازفات وضاربات الطبول ، وصار وقت فراغهن وقتاً بهيجاً يمضينه فى عالم الأنغام ..

مذكرات زوجية

١ - زوج

٢٧ يناير سنة ١٩٤٥ :

معها حق ! ظهر أن ثلاثة من أولادى كانوا مرضى ، وحضر الأطباء وشخصوا المرض وأعطوا الدواء وأنا لا أعلم ...

أو قل إنى علمت ولكننى لم أشترك فى اجراءات الطب والتطبيب . ولكننى معذور ؟ !

الوزير يستبقينى كل يوم حتى الساعة الثالثة بعد الظهر . ثم أعود للوزارة فى الساعة الرابعة حتى التاسعة . ثم أروح عن نفسى فى النادى بعد ذلك ...

فكيف أجد الوقت الكافى للواجب المنزلى ؟

انها « مبوزة » ومعها حق . ولكن المسئول هو « الوزير »

« زوج »

٢ - زوجة

٢٧ يناير سنة ١٩٤٥ :

هل هذا معقول يا ناس ! ؟

أولاده مرضى والأطباء يتناوبون العلاج وهو كأنه لا هنا ولا هناك ...

أية وزارة هذه ، وأى عمل هذا الذى يستغرق كل النهار وكل الليل ؟

لنا موظفون جيران لم أشهدهم يتأخرون مثل هذا التأخر ، ولم أشعر بأنهم مرهقون مثل هذا الارهاق ...

أشك فى صدق ما يدعى ، والشك مقدمة المصائب ...

أم هى « قسوة » فقد قيل لى ان بعض الآباء لا قلب لهم . . . أخشى أن يتأثر الأولاد فما العمل ؟

« زوجة »

تعليق : أنا لا أفهم حجة الزوج أبداً . وأى وزير هذا ، وأية وزارة هذه التى تقطع الوالد وتحتجزه وتضطره لاهمال منزله وفلذات كبده هذا الاهمال . . لا لا ياسيدى . أذكر لى اسم الوزير واسم الوزارة ، وأنا أبحث الموضوع

« راجل »





ذكرى الأمير طوسون أقامت الجمعية الزراعية الملكية فى الأسبوع الماضى ، حفلة كبرى بمناسبة مرور العام الأول على وفاة المرحوم الأمير عمر طوسون ، حضرها لفيف من الكبراء وقد ألقى سعادة فؤاد أباظة باشا كلمة عن الفقيد الكبير . ويرى فى الصورة بعض كبار الحاضرين وقد ظهر فى وسطهم محمد طاهر باشا رئيس مجلس إدارة الجمعية والى يمينه زكى الابراشى باشا وبعض الكبراء

رئيس النواب يفتش حرس البرلمان قام سعادة الأستاذ حامد جودة رئيس مجلس النواب الجديد بتفقد قوة حرس البرلمان ، وأشرف على نظامه . ويرى سعادته فى الصورة يعرض « قره قول » شرف من الجنود والى يمينه البكباشى طلعت قومندان بوليس البرلمان وقوة البرلمان قوة لها استقلالها وحصانتها وتبعيتها فقط للمجلسين

من هنا وهناك



مجلس وزراء لبنان أول اجتماع للمجلس الجديد ، ويرى فى الوسط دولة الرئيس عبد الحميد كرامة بك ، والى يمينه الاستاذ وديع نعيم وزير الداخلية ، فأحمد الاسعد بك وزير الصحة . والى يساره نقولا غصن بك نائب الرئيس وهنرى فرعون بك وزير الخارجية

صور من لبنان



وزيرا خارجية سوريا ولبنان أوفدت الحكومة السورية دولة جميل مردم بك وزير خارجيتها ، ليقدم التهنئة رسمياً باسم حكومته الى الوزارة اللبنانية الجديدة . وهو يرى يتحدث الى زميله هنرى فرعون بك وزير خارجية لبنان

فى دار الهلال وصل مصر فى الأسبوع الماضى ، لفيف من مدرسات المدرسة الوطنية الارثوذكسية للبنات بيافا . وقد طفن بمعالم القاهرة المختلفة وزرن دار الهلال يوم السبت الماضى حيث شاهدن احدث أساليب الطباعة المتبعة فيها وتراهن وقد وقفن على بعض « بوبينات » الورق ، وقد ظهرت وسطهن الآنسة اليس عبود رئيسة البعثة

من صور الحرب



« الجيب » المغطى يقولون إن الحاجة أم الاختراع ، وقد أراد الامريكيون أن يقوا جنودهم من تقلبات الطقس فصنعوا نوعاً من الاغطية الشفافة يضعونها فوق سيارات الجيب السريعة التى ظهرت فائدتها الكبرى وقوتها فى الاعمال المتصلة بالحرب



الجنس اللطيف فى الميدان تشارك السيدات الرجال فى فرق مقاومة القنابل الطائرة بانجلترا ، رغم شدة خطر العمل فى هذه الفرق . . ويرى فى الصورة فريق من هؤلاء المجندات أثناء قيامهن بترتيب معسكر من بأنفسهن